د. عبد الله كامل موسى عبده(*)

المنشآت التجارية والصناعية بمدينة قوص منذ العصر العثمانى حتى نهاية القرن ١٣هـ/١٩م
دراسة أثرية وثائقية

نعالج فى هذا البحث موضوع منشآت مدينة قوص التجارية والصناعية من النواحى الأثرية والوثائقية . وهى المنشآت التى تنوعت ما بين فنادق وخانات ووكالات وأسواق ومعاصر وطواحين وقاعات حياكة وغير ذلك ، كذلك تتعرض هذه الدراسة للخطط التى ارتبطت بالتجارة وطوائف الحرف وغير ذلك من ألوان الحياة الاجتماعية والفنية بالمدينة ، خاصة وأن هذه المنشآت وطوائف الحرف لم تحظ بقدر كاف من عناية الباحثين خلال الفترة موضوع الدراسة ، وهى الفترة التى تبدأ فى القرن الخامس الهجرى .

وتتألف هذه الدراسة من مقدمة وثلاثة محاور :

أما المقدمة فتتناول منشآت قوص التجارية والصناعية منذ بداية ازدهار قوص فى النصف الثانى من القرن ٥ هـ / ١١م نتيجة تحول درب الحج من شبه جزيرة سيناء إلى طريق قوص ، وهى الدراسة التى تعتمد بشكل أساسى على نصوص الجغرافيين والرحالة الذين

(*) مدرس بكلية الآداب بقنا - جامعة جنوب الوادى .

توافدوا على المدينة فى أوقات مختلفة خلال تلك الفترة ، وسجلوا عنها كل ما عاينوه فى كافة نواحى الحياة الاجتماعية والاقتصادية والمعمارية وجاءت نصوصهم المدونة عنها فى غاية الأهمية والدقة .

ويتناول المحور الأول المنشآت التجارية المندثرة والباقية خلال الفترة موضوع الدراسة . ويشتمل هذا المحور على ذكر لبعض الوكلات المندثرة بقوص التى أمدتنا بها الوثائق ، كما يشتمل على دراسة أثرية معمارية لوكالتين إحداهما تعرف بوكالة الوقف وترجع إلى سنة ١٢٠٤هـ / ١٧٩٨م ، وقد اندثرت حاليًا ، غير أن جان كلود جارسان (Garacin, J. C.) أمدنا بصورة لها ، والأخرى ترجع إلى ما قبل سنة ١٣٠١هـ / ١٨٨٣م وتعرف بوكالة بيت عودة ، وهى بحالة جيدة .

ويتناول المحور الثانى المنشآت الصناعية بالمدينة من خلال دراسة وثائقية .

أما المحور الثالث فيتناول الخطط التى ارتبطت بالتجار وبعض الحرف ، كما يتناول طوائف الحرف وطبقة التجار بالمدينة من خلال دراسة وثائقية .

موقع قوص وأهميته (شكل ١) :

قوص[١] (Qous) مدينة مصرية قديمة تقع على الضفة الشرقية للنيل بين مدينتى قفط والأقصر ، ذكرها اليعقوبى فى النصف الثانى من القرن ٣هـ / ٩م فقال " ومن مدينة قفط إلى مدينة الأقصر ، وهى مدينة قد خربت وصارت مكانها مدينة قوص "[٢] ، بدأ عمرانها فى العصر الإسلامى منذ عام ٤٠٠ هـ / ١١٠٩م عقب تدهور مدينة قفط[٣] بسبب أهمية موقعها على النيل ، وكانت أسوان فى ذلك الوقت تمثل حاضرة الصعيد ، حيث ازدهرت إداريًا واقتصاديًا وعمرانيًا وثقافيًا وفنيا ، وهو الأمر الذى يتضح جليًا فى كتابات المؤرخين[٤] والجغرافيين[٥] والرحالة[٦] المسلمين فى العصور الوسطى .

بداية ازدهار قوص :

كان أول ظهور حقيقى لقوص على مسرح الأحداث التاريخية فى العصر الفاطمى ، وذلك منذ بداية النصف الثانى من القرن ٥ هـ / ١١م عقب تحول درب الحج من طريق سيناء إلى الطريق الجنوبى عبر نهر النيل بسبب الأحوال السياسية[٧] والاقتصادية[٨] التى مرت بها مصر خلال تلك الفترة أى إلى أحد طرق ثلاثة تربط بين البحر الأحمر والنيل هى قوص – القصير ، قوص – عيذاب ، أسوان – عيذاب[٩] (شكل ١) .

ولم تلبث أن غدت قوص مدينة زاهرة من الناحيتين الدينية والتجارية بعد أن تدفق عليها الحجاج والتجار ، فقد وصفت بأنها " أعظم ولايات الديار المصرية ، ووالیها يحكم على جميع بلاد الصعيد "(١٠)، ويحدثنا البكرى فى النصف الثانى من القرن ٥ هـ / ١١م عن هذا الازدهار بقوله : " وهى مدينة كبيرة .. وفيها أسواق وحمامات ومعاصر للسكر ... ولها ضياع جليلة"(١١)، وهو الأمر الذى يتضح فى ضوئه أن المدينة قد شهدت تطوراً فى الناحيتين التجارية والصناعية من حيث النشاط والمنشآت فتعددت الأسواق(١٢) والحمامات ، وازدادت موارد الثروة ، وازدهرت المعاصر كمنشآت صناعية ، حيث ازدهرت صناعة السكر من القصب ، وقد ارتبط كل ذلك ارتباطًا وثيقًا بالأحوال السياسية المستجدة ، وتطور الحياتين الاجتماعية والاقتصادية فى المدينة .

هذا وقد ازدهرت موانىء البحر الأحمر ازدهاراً عظيمًا من الناحية التجارية حتى أنها فاقت فى العصر الفاطمى موانىء البصرة وسيراف وصحار ، عقب تحول طريق التجارة البحرية مع الشرق الأقصى من الخليج إلى البحر الأحمر . وغدت عدن مركزاً رئيسيًا لكل تجارة المحيط الهندى ، وقد فطن الفاطميون إلى ضرورة تأمين البحر الأحمر فتم لهم ذلك بقيام الدولة الصليحية(١٣) فى اليمن خلال الفترة من ٤٣٩هـ / ١٠٤٧م إلى ٥٣٢هـ / ١١٣٧م(١٤) .

وقد ترتب على هذا الاستقرار السياسى للفاطميين فى مصر والحجاز واليمن تزايد ازدهار المنشآت التجارية والصناعية فى قوص وموانىء البحر الأحمر سواء من قبل الفاطميين أو التجار الكارمية(١٥) فى الوقت الذى لم تعد أسوان سوى مدينة تخزن فيها البضائع المخصصة للنوبة . ويحدثنا الإدريسى فى القرن ٦ هـ / ١٢م عن تزايد هذا الازدهار فى قوص بقوله "مدينة كبيرة بها منبر وأسواق جامعة وتجارات ودخل وخرج والمسافر إليها كثير والبضاعات بها نافقة والمكاسب رابحة والبركات ظاهرة ... ولها بقول طيبة وضروب من الحبوب كثيرة ... ولحوم .. طيبة المأكل "(١٦) ، غير أن الأحوال التجارية والصناعية لم تلبث أن تأثرت فى نهاية العصر الفاطمى بسبب اضطراب أحوال مصر السياسية نتيجة الصراع بين شاور وضرغام. فى الوقت الذى اشتعلت فيه نار الحروب الصليبية (١٧).

منشآت قوص التجارية والصناعية فى العصر الأيوبى :

استطاع صلاح الدين الأيوبى أن يعيد إلى مصر الاستقرار السياسى(١٨) والاقتصادى فازدهرت تجارة البحر الأحمر ازدهاراً عظيمًا ، وبلغت قوص أوج ازدهارها فى العصر الأيوبى

إداريًا واقتصاديًا وعمرانيًا وثقافيًا وفنيًا ، قال ابن جبير " وهذه المدينة حفيلة الأسواق متسعة المرافق كثيرة الخلق لكثرة الصادر والوارد من الحجاج والتجار اليمنيين والهنديين وتجار أرض الحبشة لأنها مخطر للجميع ومحط للرحال ومجتمع الرفاق ، وملتقى الحجاج المغاربة والمصريين والإسكندريين ومن يتصل بهم "(١٩) .

ويشير ابن جبير إلى فندق بقوص ينسب لابن العجمى ، حيث أورد ما نصه : " وكان نزولنا فيها بفندق ينسب لابن العجمى بالمنية ، وهى ربض كبير خارج المدينة "(٢٠) ، وهو الأمر الذى يتضح فى ضوئه أن المدينة عرفت إلى جانب الأسواق العامرة فى العصر الأيوبى نوعًا آخر من لمنشآت التجارية تمثل فى الفنادق ، وفى اعتقادى أنها عرفت عمارة الفنادق فى العصر الفاطمى مع اتساع وازدهار الحركة التجارية الداخلية والخارجية من جهة ، وتوافد الحجاج عليها من جهة أخرى ، حيث تعد الفنادق من المنشآت التجارية الهامة الى خصصت للتجار وغير التجار الأجانب ، يدل على ذلك أن الفاطميين شيدوا العديد منها للتجار الإيطاليين وغيرهم ، إذ كان لكل جالية أجنبية فندق خاص ، وكانت عبارة عن منشآت ذات أفنية تشتمل على كنائس وأفران وغير ذلك من الملحقات(٢١) . وأغلب الظن أن تجار(٢٢) الكارم قد شيدوا أيضًا هذا النوع من المنشآت التجارية فى العصر الفاطمى فى قوص وبقية المدن التى نزلوا بها فى مصر واليمن ، وكانت فنادقهم أيضًا ذات أفنية تشتمل على مساجد وغير ذلك من الملحقات ، خاصة وأنهم اتخذوا الإسلام أساسًا لوحدة طائفتهم ، وأرجح أنها جاءت على غرار الفندق الذى شيد فى الفسطاط للكارم من قبل الخليفة الفاطمى الحافظ لدين الله (٢٣).

ويذكر أحد(٢٤) الباحثين أن ابن جبير أمدنا بوصف لفندق ابن العجمى بقوص بما نصه "ربع كبير خارج المدينة " ، والواقع أن ابن جبير لم يقدم لنا وصفًا للفندق وإنما قدم لنا وصفًا للمنية التى يقع بها بما نصه " وكان نزولنا فيها بفندق ينسب لابن العجمى بالمنية ، وهى ربض كبير خارج المدينة "(٢٥) ، وهو ما يدل على أن الباحث قد جانبه الصواب فى قراءة النص ، وفى النص تسجيل توثيقى لمنشأة تجارية مندثرة هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فإنه على الرغم من كثرة ما ورد من نصوص تتعلق بأسماء الفنادق الى شيدت بالقاهرة خلال العصور الفاطمية والأيوبية والمملوكية فى المصادر التاريخية وكتب الجغرافيين والرحالة المسلمين إلا أننا لم نستدل على تكويناتها المعمارية سواء من حيث التخطيط أو الوحدات والعناصر المعمارية ،

حيث خلت هذه النصوص من الوصف المعمارى لها من جهة ، ولم يبق قائمًا منها شىء يمكن الاعتماد عليه فى وصفها من جهة أخرى(٢٦) .

كذلك يحدثنا ابن جبير عن موضع يشغل مساحة عظيمة عرف بالمبرز يقع قبلى قوص يجتمع فيه رحال الحاج والتجار ، حيث كان يتم السفر منه إلى عيذاب ، ويدل هذا الموضع من جهة ، ووجود الفندق بربض كبير عرف بالمنية من جهة أخرى على أن المدينة بلغت من النمو العمرانى نتيجة الاستقرار السياسى والازدهار الاقتصادى درجة عظيمة بحيث توسعت فى امتدادت عمرانية جديدة .

ويصف لنا ياقوت الحموى فى بداية القرن ٧ هـ / ١٣م المدينة وصفًا رائعًا يؤكد وصف الرحالة ابن جبير ، حيث قال " وهى مدينة كبيرة عظيمة واسعة قصبة صعيد مصر ... وأهلها أرباب ثروة واسعة ، وهى محط التجار القادمين من عدن وأكثرهم من هذه المدينة ، وهى شديدة الحر " (٢٧).

قوص فى العصر المملوكى :

يحدثنا ابن سعيد عن قوص ومنشآتها الدينية والمدنية خلال زيارته لمصر قبل عام ٦٥٢هـ / ١٢٥٤م بقوله " وهى مدينة جليلة ... ذات ديار فائقة ، ورباع أنيقة ، ومدارس وربط وحمامات ، يسكنها العلماء والتجار وذوو الأموال ، وبها البساتين والحدائق المستحسنة إلا أنها شديدة الحر ، كثيرة العقارب "(٢٨) .

ويصف لنا التجيبى المتوفى ٧٣٠ هـ / ١٣٢٩م والذى زار مصر فى سنة ٦٩٦هـ / ١٢٩٦م المنشآت التجارية بقوص المتمثلة فى الفنادق أو الخانات بقوله " وكان نزولنا بهذه المدينة بالخان الكبير المعروف بالفندق ... وبه ينزل التجار المدعوون بالأكارم ... وإليه يقصد الجمالون وغيرهم ممن يريد دخول الصحراء "(٢٩)، كما أمدنا بوصف معمارى للخان الذى نزل به بما نصه " وما رأينا قط خانًا أكبر منه ، وهو نوع حصن ، وكل نوع من مساكنه مستقل بنفسه غير محتاج إلى غيره وفى وسطه مسجد تصلى فيه الصلوات الخمس ، وله إمام راتب "(٣٠) ، وهو الأمر الذى يتضح فى ضوئه أن هذا الخان تميز بالضخامة والفخامة من الناحية المعمارية يشتمل على مسجد شأنه فى ذلك شأن بقية الخانات أو الفنادق التى شيدت من قبل الكارمية كما تقدم .

وبحدثنا أبو الفداء المتوفى ٧٣٢هـ / ١٣٣١م عن قوص بقوله " مدينة بالصعيد وليس بأرض مصر بعد الفسطاط مدينة أعظم منها وهى فرضة التجار من عدن ... وفرضة قوص قصير "(٣١) .

ويشير ابن فضل الله العمرى المتوفى ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م إلى ازدهار الحياة التجارية والصناعية بهاوتعدد الفنادق بقوله " قوص أكبر مدينة بالصعيد وفيها تنزل القوافل الواردة من بحر الهند والحبش واليمن والحجاز بعد مرورها بصحراء عيذاب وفيها كثير من الفنادق والبيوت الفاخرة والحمامات والمدارس والبساتين والحدائق ومزارع الخضروات ويسكنها أرباب الصنائع والفنون والتجار والعلماء والأغنياء ذوى العقارات والأملاك وهواؤها فى غاية الحرارة"(٣٢).

هذا ويصف لنا ابن بطوطة المدينة فى النصف الثانى من القرن ٨ هـ / ١٤م بقوله " مدينة عظيمة لها خيرات عميمة ، بساتينها مورقة ، وأسواقها مونقة ولها المساجد الكثيرة ، والمدارس الأثيرة ، وهى منزل ولاة الصعيد "(٣٣) .

والواقع أن الأحوال التجارية قد تأثرت فى قوص فى بداية العصر المملوكى بسبب اضطراب الأحوال السياسية من جهة ، وفرض السلطان قطز المكوس على تجار الكارم من جهة أخرى . غير أن المدينة لم تلبث أن استعادت نشاطها التجارى بفضل سياسة الظاهر بيبرس ، حيث ألغى المكوس ، وربط المدينة بعيذاب بطريق البريد . وفى عام ٦٦٦هـ / ١٢٦٧م أعاد استخدام درب الحج القديم مما أثر على الطريق الجنوبى ، غير أن المدينة ظلت تزاول دورها التجارى والصناعى ، وهو الأمر الذى يتضح جليًا من خلال نص ابن بطوطة الذى تقدم ذكره(٣٤) .

وقد بدأت عيذاب فى الاندثار منذ عام ٨٣٠ هـ / ١٤٣٦م عندما عمد السلطان برسباى إلى الاهتمام بجدة والشروع فى تعميرها فى عام ٨٣١ هـ / ١٤٢٧م . وخلال تلك الفترة وحتى نهاية العصر المملوكى ذكرت قوص فى صبح الأعشى(٣٥) ، وفى الخطط المقريزية(٣٦)، وفى زبدة كشف الممالك(٣٧) ، وفى الروض المعطار(٣٨) على سبيل المثال ، ويتطابق ما ورد عنها فى الروض المعطار وما أورده الأدريسى(٣٩) وتقدم ذكره .

المنشآت التجارية بقوص فى العصر العثمانى والقرن ١٣ هـ / ١٩م :

أولاً : الوكالات :

اندمجت الأعمال القوصية كلها بما فيها مدينة قوص فى ولاية جرجا فى العصر العثمانى، وظلت كذلك حتى عام ١٢٤٢هـ / ١٨٢٦م ، حيث تبعت إقليم قنا لأول مرة باسم مأمورية قنا ، وأصبحت قاعدة لقسم قوص من تلك السنة ، وقد سمى مركز قوص من أول سنة ١٣٠٨هـ / ١٨٩٠م [٤٠].

هذا وقد أمدتنا الوثائق بالعديد من الوكالات بمدينة قوص فى القرن ١٣ هـ / ١٩م ، مما يدل على ازدهار الحياة التجارية بالمدينة ازدهاراً كبيراً فى العصر العثمانى والقرن ١٣هـ / ١٩م . ومن هذه الوكالات وكالة ملك محمد أغاه (أنظر الوثيقة المرفقة فى نهاية البحث) بارون ورد ذكرها فى السجلات بما نصه " وأوقف جميع الوكالة الكائنة بناحية قوص إلى مسجد العارف الطواب وجعل الناظر عليها من بعده معتوقه سعيد "[٤١] ، وقد اتضح لى من خلال الزيارة الميدانية أن هذه الوكالة كانت تقع أمام مسجد الطواب ، غير أنها اندثرت حالياً وشيدت فى موضعها أبنية سكنية حديثة جارية فى وقف المسجد تقع فى شارع سيدى أحمد الطواب . (انظر الوثيقة الملحقة بالبحث) .

كذلك ورد فى الأشهاد السابق ذكر لوكالة أخرى بما نصه " وحدودها ... والشرقى وكالة أبى قرض "[٤٢] . كذلك أمدتنا السجلات بوكالة تقع بحارة الخولى جارية فى ملك الأمير رجب أغاه [٤٣]. غير أنه مما يؤسف له أن الوثائق التى بين أيدينا لم تمدنا بوصف لهذه الوكالات يتناول طبيعة الوظيفة التى كانت تؤديها من جهة ، ووحداتها وعناصرها المعمارية وطبقاتها من جهة أخرى . ويذكر لنا على باشا مبارك وكالتين بمدينة قوص بما نصه " وبها وكالتين يبيت بهما الواردين ويربطون بهما مواشيهم ودوابهم "[٤٤] وقد ذكر جارسان وكالتين بقوص إحداهما تعرف بوكالة الوقف وترجع إلى العصر العثمانى ، حيث شيدت فى عام ١٢٠٤هـ / ١٧٨٩م ، غير أن هذه الوكالة اندثرت ولم نقف عليها ، ونتبين من خلال صورة[٤٥] قديمة لها أنها شيدت بالآجر تشتمل واجهتها العمومية على مدخل جاء من فتحة مستطيلة يتوجها عقد مستقيم من الخشب ، ثم يتوج المدخل عقد ثلاثى .

أما الأخرى[٤٦] فتعرف بوكالة بيت عودة وترجع إلى النصف الثانى من القرن ١٢ هـ / ١٨م ، حيث جددت فى عام ١٣٠١هـ / ١٨٨٣م ، وهى بحالة جيدة من حيث التخطيط

والعمارة ، وقد قمت بزيارتها ودراستها دراسة ميدانية ، وهى الدراسة التى يمكن عرضها على النحو التالى :

وكالة بيت عودة :

الموقع وتاريخ الإنشاء (شكل ٢)

تقع هذه الوكالة بشارع أبى العباس فى مواجهة الواجهة العمومية الجنوبية الغربية للجامع العمرى ، وتشرف على الشارع السالك من خلال واجهة رئيسية تقع فى الجهة الشمالية الشرقية . أما الجهات الثلاث الأخرى الجنوبية الغربية والشمالية الغربية والجنوبية الشرقية فتحيط بها حاليًا عمائر سكنية ، حيث يوجد درب فى طرفها الجنوبى . ويبدو أن هذه الوكالة كانت تشتمل على أربع واجهات تشرف على الطريق السالك ، إلا أنها نتيجة الزحف العمرانى فقدت ثلاث واجهات ، ولم يتبق سوى الواجهة الرئيسية . (لوحة ١) .

وقد عرفت الوكالة واشتهرت بوكالة بين عودة أو آل عودة ، فقد ورثها آل عودة . وتشتمل الوكالة على نص كتابى نتبين منه تجديدها فى ١٤ ربيع الأول من سنة ١٣٠١هـ (١٨٨٣م) من قبل شخص يدعى أحمد عبد الله ، وهو الأمر الذى أرجح معه أن هذه الوكالة معاصرة لوكالة الوقف التى تقدم ذكرها ، أى ترجع إلى النصف الثانى من القرن الثامن عشر الميلادى .

الواجهة ومشتملاتها (لوحة ١)

قسم المعمار الواجهة التى تقدم ذكرها بالجهة الشمالية الشرقية إلى مستويين أحدهما سفلى والآخر علوى ، حيث ترتفع الواجهة بمقدار طابقين . يشتمل الطابق السفلى على كتلة المدخل العمومى الذى يتوجه عقد ثلاثى ، كما يشتمل فى القسم الشمالى منه الذى يقع على يمين الواقف أمام المدخل العمومى على نافذة مستطيلة مغشاة بمصبعات حديدية، كذلك يشتمل فى القسم الجنوبى منه على حانوتين ثم نافذة تقع فى نهاية الطرف الجنوبى من الواجهة .

أما الطابق الثانى فيشتمل على سبع نوافذ مستطيلة كبيرة جاءت من مستويين تغشيهما مصبعات حديدية ، وتشرف هذه النوافذ على الطريق السالك والجامع العمرى . وقد أوجدها المعمار لإضاءة وتهوية القاعات العلوية التى تقع بالطابق الثانى من الوكالة فى الجهة الشمالية الشرقية ، ثم تنتهى الواجهة بسور علوى شيد مع بقية أقسام الواجهة بالآجر ، وقد وجدت أثناء صعودى إلى السطح بقايا قاعة يبدو أنها شيدت حديثًا تقع فى الطرف الجنوبى من

الواجهة تشتمل على نافذتين منفصلتين إحداهما صغيرة فى المستوى السفلى ، والأخرى كبيرة فى المستوى العلوى ، وتتوسط سور الواجهة نافذة تشرف من خلالها الواجهة على الطريق السالك والجامع العمرى .

كتلة المدخل (لوحة ٢) :

تقع كتلة المدخل فى الطرق الشمالى من الواجهة فهى لا تتوسط الواجهة ، ويعزى ذلك إلى اشتمال الواجهة على حانوتين ونافذة فى القسم الجنوبى منها والذى يقع على يسار الواقف أمام المدخل العمومى ، ويتوج المدخل عقد ثلاثى بديع يعد من أهم خصائص هذه الوكالة من الناحيتين المعمارية والزخرفية ، وتفصيل ذلك أنه يشتمل على فتحة مستطيلة يغلق عليها فردة باب خشبى كبير صفح تصفيحًات كاملاً بالصفائح المعدنية التى تثبت بمسامير مكوبجة ويعلو الفتحة عقد مستقيم من الخشب يشتمل على نص تجديد الوكالة الذى تقدم ذكره والذى نفذ بالخط النسخ بأسلوب الحفر البارز ويتوج كتلة المدخل عقد ثلاثى بديع جاء على غرار عقد وكالة الوقف الذى يتوج مدخلها كما تقدم ، وعلى ما يبدو فإن هذا العقد يعد من أهم سمات عمارة الوكالات فى صعيد مصر فى العصر العثمانى ، فقد وجدته مدخل وكالة مدينة قفط التى ترجع فى اعتقادى إلى القرن الثامن عشر الميلادى ، كما وجدته فى وكالتين بمدينة قنا إحداهما تعرف بوكالة أبى السرور (لوحة ٣) ، والأخرى تعرف بوكالة آل القط (لوحة ٤) ويرجعان إلى العصر العثمانى وبالتحديد إلى القرن الثامن عشر الميلادى ، كما وجد هذا العقد يتوج بعض المداخل فى منازل قوص القديمة مما يدل على أنه من أهم خصائص المنشآت المدنية خلال تلك الفترة .

وقد نفذ العقد بالآجر داخل إطار مستطيل يزدان فى داخله بأشكال هندسية بديعة التكوين قوامها أشكال نجمية ثمانية تكون ستة صفوف أفقية وأحد عشر صفًا بشكل رأسى ، وقد وزعت هذه الصفوف فى الحالتين بشكل متناغم على المساحة المخصصة لها بحيث جاء العقد لوحة فنية رائعة ، كذلك تتجلى لنا روعة الزخرفة فى الوحدات والأشكال الهندسية البديعة التى تفصل بين الأشكال النجمية سواء فى التنفيذ أو اللون ، وقد كرر الفنان عنصر الأشكال النجمية فى كوشتى العقد بشكل زخرفى جميل ، وفصل بينها بأشكال هندسية تكاد تماثل مثيلاتها داخل العقد غير أنها هنا تتميز ببساطتها حيث جاءت بهيئة مربعات تتصل ببعضها من خلال معينات صغيرة تربط بينها وبين الأشكال النجمية فى أسلوب زخرفى بديع التكوين ، والمدخل فى مجمله يمثل لوحة فنية جميلة ، وتتفق زخارف هذا المدخل المنفذة بالآجر مع زخارف

المداخل التى تقدم ذكرها بوكالات قفط وقنا من حيث الاعتماد على الأجر فى تشكيل الزخارف الهندسية مع الاختلاف في التفاصيل والتكوينات الزخرفية من وكالة لأخرى . (لوحة ٣ ، ٤).

هذا وقد أوجد الفنان الكتابات التى تعلو فتحة المدخل مباشرة فى العتب الخشبى والتى تقدم ذكرها فى ستة أجزاء ، بحيث جاء كل جزء على هيئة مستطيلة تنتهى فى طرفيها بعقد منكسر ، وقد نفذت هذه المساحات المستطيلة بشكل أفقى ، وتعلو أربعة أجزاء منها فتحة المدخل ، وقد وضع كل جزء داخل إطار مستطيل يزدان بزخرفة هندسية مجدولة بديعة التكوين، وتفصل بين كل جزء وآخر زخرفة هندسية عبارة عن دائرة تزدان فى مركزها بشكل نجمى من ثمانية أضلاع أوجده الفنان داخل شكل نجمى آخر بنفس التصميم إلا أنه نفذ بحجم أكبر ، ثم حدد الشكلين بإطار دائرى يزدان من خارجه بشكل ترس بديع التكوين ويحدد هذا الترس من الخارج إطار دائرى آخر يمثل الحد الخارجى للتكوين الهندسى بأكمله . (لوحة ٢) .

وقد نفذت التكوينات الزخرفية الهندسية على واجهات ومداخل وكالات قفط وقنا بهيئة تقرب كثيراً من تلك التى نفذت أعلى وعلى جانبى مدخل وكالة آل عودة بقوص ، مما يدل على مظهر من مظاهر الوحدة الفنية بين وكالات صعيد مصر فى العصر العثمانى .

الوكالة من الداخل (الدور الأرضى) :

يتوصل إلى داخل الوكالة من المدخل الرئيسى ، حيث نصل إلى دركاة المدخل التى تنخفض أرضيتها عن أرضية الطريق بمقدار ثلاث درجات ، وهى من مساحة مربعة يغطيها سقف خشبى، وأرضيتها من الآجر ، تشتمل فى جانبها الشمالى الغربى على حاصل يشرف على الطريق السالك من خلال نافذة صغيرة تقدم ذكرها عند ذكر الواجهة الرئيسية ، كما تشتمل فى جانبها الجنوبى الشرقى على دخلتين ، ونصل من خلال هذه الدركاه إلى ساحة مستطيلة الشكل تشتمل فى جانبها الشمالى الغربى على حاصل . كما تشتمل فى الجهة الجنوبية الشرقية على سلم يؤدى إلى الدور الأول أو العلوى ، ونصل من خلال هذه الساحة المستطيلة إلى حاصلين بجوار السلم أحدهما يقع خلف الحانوت المجاور للمدخل العمومى ويمتد من الشمال إلى الجنوب فى ساحة مستطيلة والآخر يقع خلف الحانوت الذى فى نهاية الواجهة من الطرف الجنوبى ، ويمتد رأسيًا من الشرق إلى الغرب ملاصقًا لجدار الوكالة الجنوبى الشرقى .

هذا وتفضى هذه الساحة المستطيلة من خلال مدخل يقع على محور المدخل العمومى إلى صحن الوكالة أو القسم الغربى منها (لوحة ٥) ويتكون هذا القسم من مساحة مستطيلة تمتد أفقيًا من الشمال إلى الجنوب تنقسم إلى صحن مربع مكشوف تفتح عليه ستة حواصل من الجهتين الجنوبية الشرقية والشمالية الغربية بواقع ثلاثة حواصل فى كل جهة يعلوها سقف خشبى يمتد من الشرق إلى الغرب يمثل ممر الدور العلوى حول الفناء ، وقد أوجد المعمار فى الجهة الجنوبية الغربية مساحة مغطاة بسقف خشبى من براطيم خشبية تشرف على الصحن من خلال كمرة خشبية ضخمة ترتكز فى الوسط على عمود أسطوانى من الآجر ، وفى الجانبين على الجدارين الشمالى والجنوبى للحواصل (لوحة ٥) ، وتفتح الحواصل على هذا القسم المغطى بواقع حاصلين فى الجهات الثلاث الجنوبية الغربية والشمالية الغربية والجنوبية الشرقية ، أى أن الجدار الشمالى الغربى للصحن والقسم المغطى يشتمل على خمسة حواصل تقابلها خمسة حواصل فى الجدار الجنوبى الشرقى أما الجدار الجنوبى الغربى فيشتمل على حاصلين ، وتميز الحاصل الذى يقع فى الطرف الجنوبى من الجدار الجنوبى الغربى باشتماله على نافذة تفتح على الدرب الذى يقع خلف الوكالة ، وهو الدرب الذى تقدم ذكره عند ذكر الموقع ، وقد أوجدها المعمار لإضاءة وتهوية الحاصل ، وهى فتحة مستطيلة تتسع من الداخل وتضيق من الخارج (لوحة ٦) ، كما أن الحاصل الذى يقع فى نهاية الضلع الجنوبى الشرقى من الجهة الغربية يشتمل أيضًا على نافذة تفتح على نفس الدرب ، لذا فهو يتسم بالإضاءة والتهوية ، وهو الأمر الذى أرجع معه أن جميع الحواصل التى تقدم ذكرها كانت تشتمل على فتحات للإضاءة والتهوية ، إلا أن نتيجة الزحف العمرانى على الوكالة وملاصقة الأبنية الحديثة لها سدت هذه الفتحات ، لذا فإن جميع الحواصل مظلمة تمامًا ولا توجد بها تهوية .

وقد جاءت هذه الحواصل فى معظمها من ساحة مستطيلة يغطيها سقف خشبى من براطيم خشبية أو من جذوع النخل ترتكز عليها ألواح خشبية أو أسقف خشبية من الجريد. (لوحة ٧).

الدور الأول (العلوى (لوحة ٨) :

يتوصل إليه من الساحة المستطيلة التى تلى الدركاه ، حيث نصل من خلال سلم يتكون من ثلاث قلبات إلى الدور الأول ، وتفصيل ذلك أن القلبة الأولى من السلم تنتهى بباب خشبى تعلوه قطعة مستطيلة من الخشب تزدان بأشكال مستطيلة مفرغة فى الخشب بهيئة مسننة فى حوافها بطريقة بديعة ، ثم نصل إلى القلبة الثانية وهى من ثلاث درجات ، تؤدى إلى دهليز يغطيه سقف خشبى ، وقد أوجد المعمار فى نهايته الشرقية دورة المياه ، ثم نصل من خلال القلبة الثالثة إلى الدور الأول ، ويشتمل هذا الدور على قاعات وزعت على النحو التالى :

ثلاث قاعات فى الجهة الشمالية الشرقية تشرف على الطريق السالك والجامع العمرى من خلال نوافذ تقدم ذكرها عند ذكر الواجهة العمومية ، أما الجهة الشمالية الغربية فتشتمل على أربعة مداخل ، ويتوصل من المدخل الذى يقع فى الطرف الشرقى إلى قاعة مستطيلة تؤدى بدورها إلى قاعة شبه مربعة تشرف على الجامع العمرى من خلال نافذتين على غرار قاعات الجهة الشمالية الشرقية التى تقدم ذكرها ، وينتهى الضلع الشمالى الغربى من الجهة الغربية بقاعة شبه مربعة يغطيها سقف خشبى تشتمل فى جدارها الشرقى على طاقة مصمتة كما تشتمل على مدخل فى نهاية جدارها الشمالى يؤدى إلى قاعة ، كذلك تشتمل فى جدارها الغربى على مدخلين يفتح كل منهما على قاعة .

أما الجهة الجنوبية الغربية فتشتمل على مدخلين يؤديان إلى قاعدتين ، تتوسطهما دخلة مستطيلة مصمتة .

وتشتمل الجهة الجنوبية الشرقية على خمس قاعات ، وهى فى معظمها مع قاعات بقية الجهات مستطيلة الشكل تغطيها أسقف خشبية على غرار حواصل الطابق الأرضى ، ويشرف ممر الطابق الثانى على الفناء من خلال دعامتين من الآجر فى الجانبين الشرقى والغربى ، ويتوصل من سلم يقع فى نهاية الجهة الجنوبية الشرقية من الجهة الشرقية إلى سطح الوكالة ، حيث نصعد من خلال قلبة أولى تنتهى ببسطة خشبية بديعة التكوين من تسعة ألواح خشبية مصمتة بحيث تتخللها فتحات الإضاءة والتهوية لإضاءة وتهوية السلم من أسفل (لوحة ٩) ثم نصل من خلال هذه البسطة إلى القلبة الثانية وهى من ثلاث درجات تنتهى ببسطة خشبية على نفس النمط السابق، أما القلبة الثالثة فقد جاءت من سبع درجات، والسلم من الخشب والآجر يحيط به درابزين من الآجر، ثم نصل من خلال هذه القلبة الأخيرة إلى السطح (لوحة ١٠) .

ثانيًا : الأسواق :

إضافة إلى الأسواق التى تقدم ذكرها فى نصوص الجغرافيين والرحالة يذكر لنا على باشا مبارك ما نصه " وبها سوق كبير دائم يباع فيه الأقمشة وأصناف العقاقير والأبزار واللحم والخضر ونحو ذلك "(٤٧) والواقع أن المدينة أسهمت بدور فعال فى تجارة مصر الداخلية والخارجية بسبب كثرة منتجاتها الزراعية والصناعية ، وهو الأمر الذى كان له أكبر الأثر فى ازدهار وانتشار الأسواق بالمدينة ، وقد أشارت السجلات إلى العديد منها أذكر منها على سبيل المثال سوق الغلال(٤٨) .

المنشآت الصناعية بقوص :

أولاً : المعاصر :

عرفت قوص العديد من الصناعات فى العصر العثمانى ، فقد أمدنا كتاب وصف مصر بعدة صناعات فى المدينة تتمثل فى مصانع الفخار ، وصناعة الجير ، وصناعة المنسوجات القطنية والصوفية ، وصناعة الحصر من الحلفا أو من سعف النخيل ، وصناعة الزيت من بذور الخس والقرطم وغير ذلك من الصناعات(٤٩) .

وتعد المعاصر من الوحدات التى نعتبرها منشآت صناعية . وقد أمدتنا الوثائق بالعديد منها فى قوص ، مما يدل على ازدهار صناعة السكر من جهة والزيت من جهة أخرى ومن هذا النوع الأخير بقيت لنا معصرة بقوص لعصر الزيت ، وهى بحالة جيدة وتعمل حاليًا ، حيث وجدنا نوعين من المعاصر الأول أمدتنا به المصادر كما تقدم ، والثانى أمدتنا به الوثائق ، ومن النوع الأخير معصرة (٥٠) تقع بحارة الأروام ملك ورثة القاضى عبد الرءوف النحريرى ، ومعصرة(٥١) ورثة الخولى تقع بحارة القرملانى ، ومعصرة(٥٢) تقع بحارة التجار قديمًا المعروفة بحارة أولاد هوارى وهى فى ملك ورثة عبد الحق ومعصرة بحارة الهيم ورد وصفها الوثائقى " فى كامل بيت معصرة معد لعصر الزيوت كاينة بمدينة قوص بالحارة الفوقانية بحارة الهيم ... مشتملة على حجر وقاعدة وجب وقرصة تحتوى على ثلاث مسايح " ، وغير ذلك من المعاصر التى أمدتنا بها الوثائق دون ذكر لمشتملاتها(٥٣) .

ثانيًا : الطواحين :

تعد الطواحين من الوحدات الإنتاجية الى يمكن وصفها بالمنشآت الصناعية ، وقد أمدتنا الوثائق بالعديد منها فى قوص ، مما يدل على ازدهار هذه الصناعة ضمن ما عرف وازدهر من صناعات عديدة بالمدينة ، ومن الطواحين التى وردت فى الوثائق طاحونة(٥٤) ورثة سلمان على ، وطاحونة(٥٥) بحارة أولاد هوارى ، وطاحونة(٥٦) البرعى ، وطاحونة ورد وصفها الوثائقى " طاحونة كاملة الآلة معدة لطحن الدقيق كاينة بالحارة المذكورة (حارة السبع أشراف)"(٥٧) .

ثالثًا : قاعات الحياكة :

تعد قاعات الحياكة من منشآت النسيج التى يمكن وصفها بالمنشآت الصناعية ، فقد ازدهرت هذه الحرفة ازدهاراً كبيراً فى قوص ، يدل عى ذلك على ما أمدتنا به الوثائق من ذكر

للعديد من قاعات الحياكة بالمدينة ، إلا أن النصوص الوثائقية التى بين أيدينا لم تصف لنا هذه القاعات وصفًا كاملاً ، كما لم ترد بها الآلات المستخدمة للحياكة ، كذلك أنواع الملابس، ومن قاعات الحياكة التى أمدتنا بها سجلات المحكمة الشرعية على سبيل المثال قاعة ورد وصفها الوثائقى " جميع كامل قاعة قايمة البنا والجدران كاينة بمدينة قوص بالحارة الفوقانية بحارة العارف بالله تعالى سيدى محمد البهجورى معدة لصناعة الحياكة قديمًا(٥٨) ، وقاعة ورد وصفها الوثائقى " فى كامل بيت قاعة معدة لصنعة الحياكة "(٥٩) ، وتقع هذه القاعة بحارة الحدادين ، وقاعة ورد وصفها الوثائقى " فى كامل قاعة معدة للحياكة كائنة بحارة الفراشى "(٦٠) .

طوائف الحرف وطبقة التجار :

أمدتنا سجلات المحكمة الشرعية ببعض الطوائف الحرفية بمدينة قوص خلال العصر العثماين والقرن ١٣ هـ / ١٩م ، أذكر منها طائفة القصابين . ونتعرف أيضًا من خلال الوثائق على اسم شيخ هذه الطائفة بما نصه " تحرر سند على الرجل محمد إبراهيم القصاب شيخ قصابين ناحية قوص " (٦١)، وقد وردت بعض أسماء من أفراد هذه الطائفة فى السجلات أذكر منها على سبيل المثال ثلاثة أسماء وردت فى أشهاد واحد بما نصه " حضر الرجل محمد إبراهيم القصاب والرجل مصطفى على القصاب والرجل غلاب فتيحى القصاب الجميع من أهالى قوص " (٦٢).

كذلك أمدتنا الوثائق بطائفة الطحانين واسم شيخ هذه الطائفة بما نصه " تحرر سند عنى الرجل خليل إبراهيم شيخ الطحانين بقوص باستلام مبلغ ماية قرش... "(٦٣) .

كما أمدتنا الوثائق بطائفة المعصرانية بما نصه " اسلم الرجل عبد العال زارع أحد المعصرانية بقوص الرجل حسن بدرير المذكور من أهالى جزيرة مطيرة ... "(٦٤) .

هذا وقدوردت عدة أسماء مقرونة بصنائعهم مثل " الرجل أبا بكر صالح القهوجى "(٦٥) "الرجل الحاج محمد أحمد عبد الله الخياط "(٦٦)، " الذمى حنا حبشى الفرارجى "(٦٧) ، "مصطفى عبد الله النجار " (٦٨)، محمد محمد حجازى النحاس "(٦٩) ، «مقاريوس بن عبد رب المسيح الصايغ "(٧٠)، مما يدل على أن المدينة كانت تضم العديد من طوائف الحرف الأخرى إضافة للحرف التى تقدم ذكرها .

وقد أمدتنا السجلات بذكر لحارات ارتبطت بالحياة التجارية وبعض الحرف الصناعية ، ومن هذه الحارات حارة التجار أو درب التجار ، وقد عرفت هذه الحارة بحارة الأمير الحاكم صديق

مقبول ، ثم عرفت بحارة أولاد هوارى فقد ورد : " بالحارة الفوقانية بحارة التجار قديمًا والآن تعرف بحارة الأمير الحاكم صديق مقبول " (٧١)، ثم ورد " بالحارة الفوقانية بحارة التجار قديمًا المعروفة الآن بحارة أولاد الهوارى "(٧٢) .

كما أمدتنا السجلات بحارة السويقة (٧٣)، كذلك أوردت لنا بعض الحارات التى عرفت ببعض الحرفيين القاطنين بها مثل " حارة الحدادين "(٧٤) ، و " حارة الجمالة "(٧٥) ، وهى حارة أصحاب الجمال الذين كانوا يتحملون مسئولية الأحمال .

أما فيما يتعلق بطبقة التجار فى قوص فقد أمدتنا السجلات بأسماء العديد منهم مما يلقى الضوء على ازدهار الحركة التجارية بالمدينة ، ومن التجار المسلمين الذين ورد ذكرهم بالسجلات " الرجل حماده صالح كيلانى " الذى وصف بأنه أحد تجار قوص "(٧٦) ، والشيخ عبد الله أحمد عبد الجواد " الذى وصف بأنه " أحد عمد تجار الناحية "(٧٧) ، والرجل مصطفى صالح كيلانى " الذى وصف بأنه " أحد تجار قوص " ، وورد فى موضع آخر " الشيخ مصطفى صالح كيلانى "(٧٨) ويتضح من اسمه أنه كان شقيقًا للتاجر حماده صالح كيلانى الذى تقدم ذكره ، و "الشيخ محمد خليل حسن نمرك " الذى وضف بأنه أحد تجار قوص " ، وقد وصف فى موضع آخر بـ " الرجل العاقل البالغ الرشيد محمد خليل حسن نمرك "(٧٩) .

ومن أهل الذمة أمدتنا السجلات بعدد من التجار أذكر منهم " الذمى بطرس سعيرا " الذى وصف بأنه " أحد تجار قوص " (٨٠)، و " الذمى جودة مندليون " الذى وصف بأنه " أحد عمد تجار قوص " ، وقد ورد فى موضع آخر " المعلم جودة مندليون "(٨١) .

والواقع أنه من خلال عرض بعض طوائف الحرف وطبقة التجار يمكن القول أن الطائفة الحرفية تعنى " مجموعة من الأشخاص تمارس نفس النشاط الحرفى فى المدينة ولها إطار تنظيمى يكفلها "(٨٢) ، وقد كان هناك طبقة عليا من الأسطوات أو المعلمين ، وهى تتكون من المحنكين فى الطائفة، ويطلق عليهم أكابر الطائفة (٨٣)، وهؤلاء كان يتكون منهم ما يسمى بالمجلس أو المجمع وأهم وظائفهم مساعدة الشيخ فى إدارة الطائفة ، وأعضاء الطائفة كان يمكنهم عزل الشيخ ، كما كان لهم باتفاق منهم إقرار الشيخ .

الخاتمة :

وبعد ، فإننى أرجو أن تكون هذه الدراسة قد ألقت الضوء على المنشآت التجارية والنصاعية بمدينة قوص ، وهى المنشآت التى تنوعت ما بين فنادق وخانات وأسواق ومعاصر وطواحين وقاعات حياكة .

الهوامش

١ – قوص من المدن القديمة ، ذكرها جوتييه فقال أن اسمها المصرى Hat Hor واسمها المدنى Qes ، واسمها الرومى Apollonopolis Vicus ، واسمها القبطى Qous ، ومنه اسمها العربى قوص . مزيد من التفاصيل ، انظر : محمد رمزى : القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص ١٨٩ .

٢ – اليعقوبى (أحمد بن أبى يعقوب) ت ٢٨٤ هـ / ٨٩٧م : البلدان ، دار إحياء التراث العربى ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م ، ص ٩٣ .

٣ – مزيد من التفاصيل عن قفط انظر : د. حسن خضيرى أحمد : مدينة قفط وتطورها السياسى من الفتح العربى وحتى منتصف القرن الرابع الهجرى ، مجلة كلية الآداب بقنا ، جامعة جنوب الوادى ، العدد ٤ ، ١٩٩٥م ، ص ص ٢٣٤ – ٢٣٥ .

٤ – المقريزى (تقى الدين أبى العباس أحمد بن على) ت ٨٤٥ هـ / ١٤٤١م : المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية ، مكتبة الثقافة الدينية ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٧م ، جـ ١ ، ص ص ١٩٧ – ١٩٨ .

٥ – اليعقوبى : البلدان ، ص ٩٣ ؛ الاصطخرى (ابن اسحق إبراهيم بن محمد الفارسى) : المسالك والممالك ، تحقيق د. محمد جابر عبد العال الحينى ، وزارة الثقافة والإرشاد القومى ، القاهرة ، ١٣٨١ هـ / ١٩٦١م ، ص ٤٢ ؛ المقدسى (أبو عبد الله محمد بن أحمد) ت ٣٨٧ هـ / ٩٩٧م : أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم ، مكتبة مدبولى ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٤١١هـ / ١٩٨١م ، ص ص. ١٩٤ – ١٩٥ .

٦ – ناصر خسرو علوى : سفرنامه ، ترجمة د. يحيى الخشاب ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٣م، ص ص ١٣٢ – ١٣٤ .

٧ – مزيد من التفاصيل عن الأحوال السياسية فى مصر والعالم الإسلامى انظر : د. سعيد عبد الفتاح عاشور : الحركة الصليبية صفحة مشرقة فى تاريخ الجهاد الإسلامى فى العصور الوسطى ، الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ط ٦ ، ١٩٩٦م ، جـ ١ ، ص ١٧٩ وما بعدها .

٨ – المقريزى : إغاثة الأمة بكشف الغمة ، كتاب الهلال ، العدد ٤٧٢ ، رمضان ١٤١٠هـ . أبريل ١٩٩٠م ، ص ص ٥٤ – ٥٥ .

٩ – يسلك الحجاج من هناك برية عيذاب عبر وادى العلاقى إلى عيذاب ، وعبر وادى الحمامات إلى القصير ومنها إلى جدة أو ينبع ، فلم يعد الطريق البحرى الشمالى من القلزم إلى الجار أو جدة ، ولا الطريق البرى من أيلة آمنًا لقوافل الحجاج . د. السيد عبد العزيز سالم : البحر الأحمر فى التاريخ الإسلامى ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، ١٩٩٣م ، ص ص ٢١ – ٢٣ .

١٠ - القلقشندى : صبح الأعشى فى صناعة الإنشا ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م ، جـ ٣ ، ص ٤٩٣ .

١١ - البكرى : المسالك والممالك ، تحقيق أدريان فان ليوفن واندرى فيرى ، الدار العربية للكتالب ، تونس ، ١٩٩٢م ، ص ٦١٨ .

١٢ - د. محمد عبد الستار عثمان : المدينة الإسلامية ، عالم المعرفة ، ١٢٨ ، الكويت ، ذو الحجة ١٤٠٨هـ / أغسطس / آب ١٩٨٨م ، ص ١١٥ ؛ محمد محمود على حسن : قوص مركز إسلامى لصعيد مصر فى القرون الوسطى (عن دراسة للباحث الفرنسى جان كلود جاراسان) ، القاهرة ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م ، ص ١٦٧ .

١٣ - مزيد من التفاصيل عن الدولة الصالحية وعلاقاتها بالدولة الفاطمية انظر : د. عبد الله كامل موسى عبده : دراسة معمارية مقارنة للعمائر الدينية فى عصر الدولة الصليحية فى اليمن والفاطمية فى مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م ، ص ص ٣٣ - ٤٤ .

١٤ - لمزيد من التفاصيل عن موانىء الخليج وميناء عدن انظر : د. شوقى عبد القوى عثمان : تجارة المحيط الهندى فى عصر السيادة الإسلامية (٤١ - ٩٠٤هـ / ٦٦١ - ١٤٩٨م) ، عالم المعرفة ، ١٥١ ، الكويت ذو الحجة ١٤١٠هـ / يوليو -تموز ١٩٩٠م ، ص ص ١٧٤ - ١٨٣ .

١٥ - كان الكارمية أشهر تجار المحيط الهندى والبحر الأحمر ، وكانت هذه الطائفة الدعامة والركيزة الأساسية للبناء الاقتصادى فى مصر الإسلامية ويحدثنا القلقشندى عن وظيفة " نظر البهار الكارمى" وموضعها التحدث على واصل التجار الكارمية من اليمن من أصناف البهار وأنواع المتجر ، وهى وظيفة جليلة تارة تضاف إلى الوزارة وتارة تضاف إلى الخاص وتارة تنفرد عنهما بحسب ما يراه السلطان . القلقشندى : صبح الأعشا ، جـ ٤ ، ص ٣٢ ؛ د. آمال أحمد العمرى : المنشآت التجارية فى القاهرة فى العصر المملوكى ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٤م، ص ص ٣٧ - ٣٨ ؛ د. شوقى عبد القوى : تجارة المحيط الهندى ، ص ٢٦٩ ؛ د. السيد عبد العزيز سالم : البحر الأحمر ، ص ص ٣٥ - ٣٦ .

١٦ - الإدريسى (أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله) : نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق ، مكتبة الثقافة الدينية ، مج ١ ، ص ١٢٨ .

١٧ - د. سعيد عبد الفتاح عاشور : مصر والشام فى عصر الأيوبيين والمماليك ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٢م ، ص ص ١١ - ١٣ .

١٨ - مزيد من التفاصيل عن استقرار مصر السياسى والاقتصادى فى عهد صلاح الدين انظر : د. سعيد عبد الفتاح عاشور : مصر والشام فى عصر الأيوبيين والمماليك ، ص ص ١٣٠ - ١٤٠ .

١٩ – ابن جبير (أبى الحسن محمد بن أحمد) : رسالة اعتبار الناسك فى ذكر الاثار الكريمة والمناسك المعروف برحلة ابن جبير ، دار مكتبة الهلال ، بيروت ، لبنان ، ط ٢ ، ١٩٨٦م ، ص ٣٧ .

٢٠ – ابن جبير : رحلة ، ص ٣٧ .

٢١ – د. آمال العمرى : المنشآت التجارية ، ص ص ١٣٩ – ١٤٠ ؛ د. رفعت موسى محمد : الوكالات والبيوت الإسلامية فى مصر العثمانية ، الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م، ص ص ٤٣ – ٤٦ .

٢٢ – من التجار الذين ورد ذكرهم بقوص من طائفة الكارمية محمود بن الكويك ، الزين محمد بن محمد بن عبد الرحمن النخعى القوصى ، محمد بن مسلم بن أحمد البالسى الأصل، د. السيد عبد العزيز سالم : البحر الأحمر، ص ص٣٥-٣٦ .

٢٣ – د. آمال العمرى : المنشآت التجارية ، ص ١٤١ .

٢٤ – د. رفعت موسى : الوكالات والبيوت الإسلامية ، ص ٤٧ .

٢٥ – ابن جبير : رحلة ، ص ٣٧ .

٢٦ – مزيد من التفاصيل عن الفنادق انظر : د. آمال العمرى : المنشآت التجارية ، ص ١٤٥ .

٢٧ – ياقوت الحموى (شهاب الدين أبى عبد الله) ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩م : معجم البلدان ، تحقيق فريد عبد العزيز الجندى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، جـ ٤ ، ص ٤٦٩ .

٢٨ – أورد لنا هذا النص القلقشندى نقلاً عن ابن سعيد . انظر : القلقشندى : صبح الأعشى ، جـ ٣ ، ص ٣٩٧ .

٢٩ – أورد د.محمد محمد الكحلاوى هذا النص عند دراسته لآثار مصر الإسلامية فى كتابات الرحالة المغاربة والأندلسيين . مزيد من التفاصيل انظر : د. محمد محمد الكحلاوى : آثار مصر الإسلامية فى كتابات الرحالة المغاربة والأندلسيين ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م ، ص ص ١٤٦ – ١٤٧ .

٣٠ – د. محمد محمد الكحلاوى : اثار مصر الإسلامية ، ص ١٤٧ .

٣١ – أبى الفداء (عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر) ت ٧٣٢ هـ / ١٣٣١م : تقويم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، ص ص ١١٠ – ١١١ .

٣٢ – أورد هذا النص على باشا نقلاً عن ابن فضل الله العمرى . مزيد من التفاصيل : على باشا مبارك: الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة ، المطبعة الكبرى الأميرية ، بولاق ، ١٣٠٥هـ ، جـ ١٤ ، ص ١٢٩ .

٣٣ – ابن بطوطة : رحلة ابن بطوطة ، دار التراث ، بيروت ، ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨م ، ص ٤٨ .

٣٤ – د. السيد عبد العزيز سالم : البحر الأحمر ، ص ص ٣٧ – ٦١ .

٣٥ – القلقشندى : صبح الأعشى ، جـ ٣ ، ص ٣٩٧ .

٣٦ – المقريزى : المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار المعروف بالخطط المقريزية ، جـ ١ ، ص ٢٣٦ .

٣٧ – ابن شاهين الظاهرى (غرس الدين خليل) ت ٨٧٣ هـ / ١٤٦٨م : زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٨م ، ص ١١٨ .

٣٨ – الحميرى (محمد عبد المنعم) : الروض المعطار فى خبر الأقطار ، تحقيق د. إحسان عباس ، مكتبة لبنان ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٤م ، ص ٤٨٤ .

٣٩ – الإدريسى : نزهة المشتاق ، مج ١ ، ص ١٢٨.

٤٠ – محمد رمزى : القاموس الجغرافى ، ص ١٨٩ .

٤١ – سجل رقم ١٢ ، محكمة قوص ، دار الوثائق القومية ، (الفترة التاريخية ٢٥ صفر ١٢٧٧ – ١٢ شوال ١٢٧٧) ، اشهاد ١ ، ص ١ .

٤٢ – سجل رقم ١٢ ، محكمة قوص ، إشهاد١ ، ص ١.

٤٣ – سجل رقم ١٥ ، محكمة قوص ، دار الوثائق القومية ، (الفترة التاريخية ١٢ ربيع ١٢٧٨ – ١٢ ربيع أول ١٢٧٩) ، إشهاد ٣ ، ص ١ .

٤٤ – على باشا مبارك : الخطط التوفيقية الجديدة ، جـ ١٤ ، ص ١٣٤ .

٤٥ – محمد محمود على حسن : قوص ، ص ٣٦٦ ، لوحة رقم ٣١ .

٤٦ – محمد محمود على حسن : قوص ، ص ٣٨٤ .

٤٧ – على باشا مبارك : الخطط التوفيقية ، جـ ١٤ ، ص ١٣٤ .

٤٨ – سجل رقم ١٥ ، محكمة قوص ، اشهاد ٣ ، ص ١ .

٤٩ – علماء الحملة الفرنسية : وصف مصر (الزراعة – الصناعات والحرف – التجارة) ، ترجمة زهير الشايب ، القاهرة ، ١٩٧٨م ، ص ص ١٦٧ – ٢٢٩ ؛ د. إلهام محمد على ذهنى : مصر فى كتابات الرحالة والقناصل الفرنسيين فى القرن الثامن عشر ، تاريخ المصريين (٢٥٢) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٢م ، ص ص ١٧٩ – ٢٥٨ .

٥٠ – سجل رقم ٣ ، محكمة قرص ، دار الوثائق القومية (الفترة التاريخية ٢٠ جمادى آخر ١٢٧٣ – ١٥ محرم ١٢٧٤) إشهاد ١٦٠ ، ص ٢٨ .

٥١ – سجل رقم ٥ ، محكمة قوص ، دار الوثائق القومية ، (الفترة التاريخية ٢٥ محرم ١٢٧٤ – ١٩ شوال ١٢٧٤) ، اشهاد ٢٥٢ ، ص ١٥ .

٥٢ – سجل رقم ١٣ ، محكمة قوص ، دار الوثائق القومية ، (الفترة التاريخية ١٣ شوال ١٢٧٧ – ٢٠ صفر ١٢٧٨) ، اشهاد ٥١ ، ص ٢١ .

٥٣ – سجل رقم ١٨ ، محكمة قوص ، دار الوثائق القومية ، (الفترة التاريخية ٤ ربيع آخر ١٢٨٠ – ٢٩ صفر ١٢٨١) ، اشهاد ٣٨ ، ص ٥ .

٥٤ – سجل رقم ١٢ ، محكمة قوص ، اشهاد ١٨٣ ، ص ٥٢ .

٥٥ – سجل رقم ١٣ ، محكمة قوص ، اشهاد ٥١ ، ص ٢١ .

٥٦ – سجلب رقم ١٣ ، محكمة قوص ، اشهاد ٥١ ، ص ٢١ .

٥٧ – سجل رقم ١٥ ، محكمة قوص ، اشهاد ٢١٦ ، ص ص ٢١ – ٢٢ .

٥٨ – سجل رقم ٥ ، محكمة قوص ، اشهاد ٣٧٤ ، ص ٢٧ .

٥٩ – سجل رقم ٦ ، محكمة قوص ، دار الوثائق القومية ، (الفترة التاريخية ٢٠ شوال ١٢٧٤ – ٣ صفر ١٢٧٥) ، اشهاد ٨٥ ، ص ٧ .

٦٠ – سجل رقم ١٠ ، محكمة قوص ، دار الوثائق القومية ، (الفترة التاريخية ١٥ صفر ١٢٧٦ – ٢٢ صفر ١٢٧٧) ، اشهاد ١٦٠ ، ص ١٢ .

٦١ – سجل رقم ٢ ، محكمة قوص ، دار الوثائق القومية ، (الفترة التاريخية ١٠ جماد أول ١٢٧٣هـ– ٢٥ محرم ١٢٧٤) ، اشهاد ٢٧ ، ص ٥ .

٦٢ – سجل رقم ١٠ ، محكمة قوص ، اشهاد ٣٨ ، ص ٣ .

٦٣ – سجل رقم ٥ ، محكمة قوص ، اشهاد ٣٤٩ ، ص ٢٥ .

٦٤ – سجل رقم ٥ ، محكمة قوص ، اشهاد ٣٠٧ ، ص ١٩ .

٦٥ – سجل رقم ١٢ ، محكمة قوص ، اشهاد ١٣ ، ص ٢ .

٦٦ – سجل رقم ١٢ ، محكمة قوص ، اشهاد ١٩٠ ، ص ٥٢ .

٦٧ – سجل رقم ١٦ ، محكمة قوص ، دار الوثائق القومية ، (الفترة التاريخية ١٥ ربيع أول ١٢٧٩ – ٢٠ ربيع أول ١٢٨٠) ، اشهاد ٦٤ ، ص ٢١ .

٦٨ – سجل رقم ١٨ ، محكمة قوص ، اشهاد ٣٨ ، ص ٥ .

٦٩ – سجل رقم ٢٠ ، محكمة قوص ، دار الوثائق القومية ، (الفترة التاريخية ٩ ربيع آخر ١٢٨١ – ١٧ ربيع آخر ١٢٨٢) ، اشهاد ، ٢٣٩ ، ص ١٨ .

٧٠ – سجل رقم ٦ ، محكمة قوص ، اشهاد ٦٨ ، ص ٦ .

٧١ – سجل رقم ٥ ، محكمة قوص ، اشهاد ٣١٧ ، ص ٢١ .

٧٢ – سجل رقم ١٠ ، محكمة قوص ، اشهاد ١٧٠ ، ص ١٥ .

٧٣ – سجل رقم ٥ ، محكمة قوص ، اشهاد ٣٩٦ ، ص ٣١ .

٧٤ – سجل رقم ٦ ، محكمة قوص ، اشهاد ١٦٥ ، ص ٧ .

٧٥ – سجل رقم ١٠ ، محكمة قوص ، اشهاد ١٣ ، ص ٢ .

٧٦ – سجل رقم ٥ ، محكمة قوص ، اشهاد ٢٣٤ ، ص ١٣ ؛ سجل رقم ١٠ ، محكمة قوص ، اشهاد ٢٥ ، ص ٢ .

٧٧ – سجل رقم ١٠ ، محكمة قوص ، اشهاد ٧ ، ص ١ .

٧٨ – سجل رقم ١٠ ، محكمة قوص ، اشهاد ٣٥٢ ، ص ٣٨ ، سجل رقم ١٥ ، محكمة قوص ، اشهاد ٣٠ ، ص ٣ .

٧٩ – سجل رقم ١٥ ، محكمة قوص ، اشهاد ٢٢ ، ص ٣ ، سجل رقم ١٩ ، محكمة قوص ، دار الوثائق القومية ، (الفترة التاريخية ٧ ربيع آخر ١٢٨١ – ١٧ ربيع آخر ١٢٨٢) ، اشهاد ١٩ ، ص ٤ .

٨٠ – سجل رقم ١٥ ، محكمة قوص ، اشهاد ٣٢ ، ص ٣ .

٨١ – سجل رقم ١٥ ، محكمة قوص ، اشهاد ٢٦٢ ، ص ٢٥ ؛ سجل رقم ١٩ ، محكمة قوص ، اشهاد ١٠ ، ص ٣ .

٨٢ – مزيد من التفاصيل عن الأسواق والحرف انظر : د. حسين مصطفى رمضان : طوائف الحرف فى العصر العثمانى ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٧م ، ص ص ١٤٩ – ١٥٠ . Raymond (A.) : Une Liste des Corporations de Metiers au Caire, Arab-ica, 1801, T.IV, 1957, pp. 154 - 155 .

٨٣ – انظر عن لقب معلم : د. حسن الباشا : الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، جـ ٣ ، ص ص ١١٠٨ – ١١١٠ ؛ د. حسين رمضان : طوائف الحرف فى العصر العثمانى ، ص ٦٤ ، هامش ٢ ؛ Raymaond (A.): Artisans et Commer Conts au Caire. Au XVIII e Siecle 2, Tomes, Dames, 1973, p. 545 .

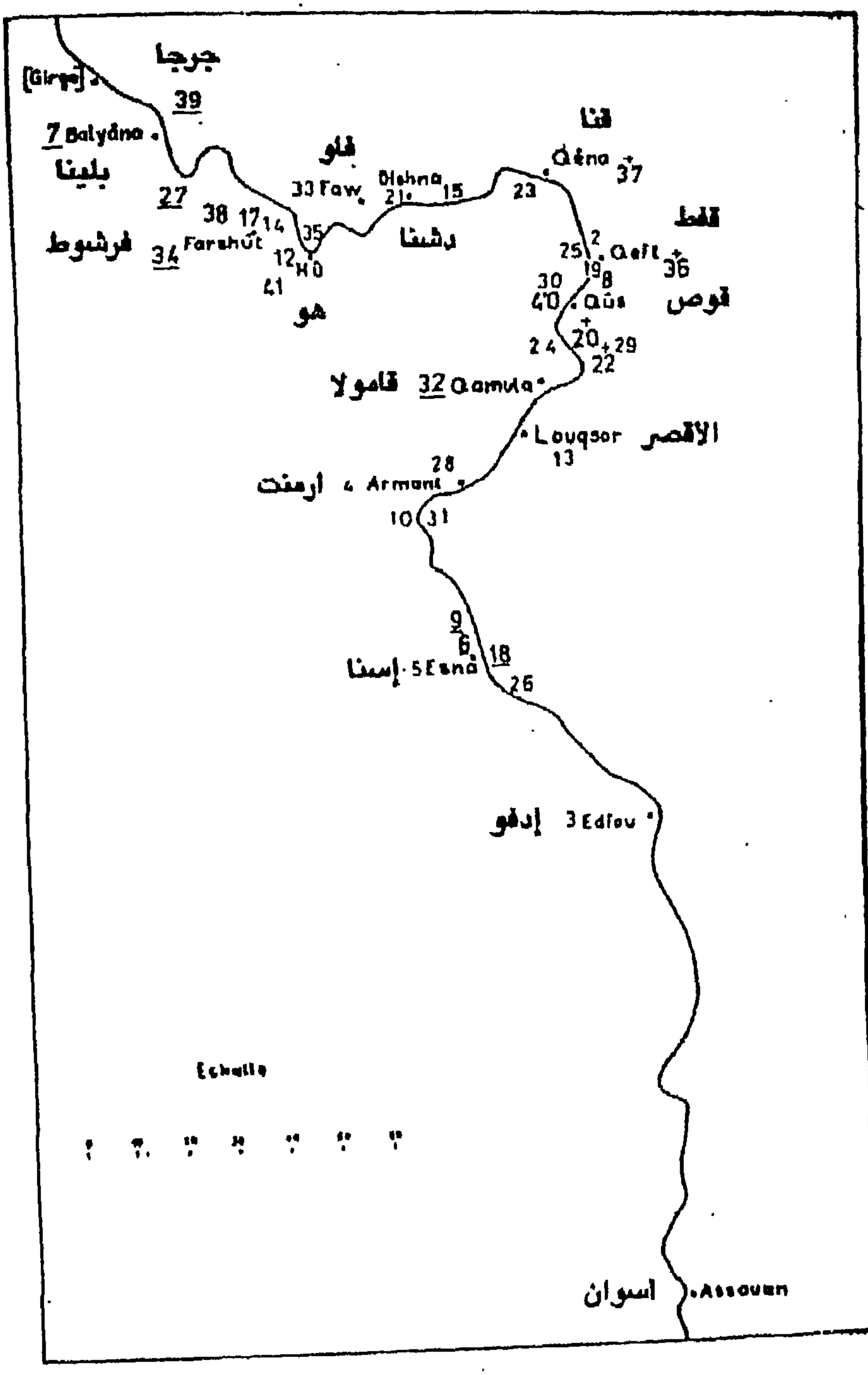

(شكل١) خريطة تبين موقع مدينة قوص (محمد محمود على حسن)

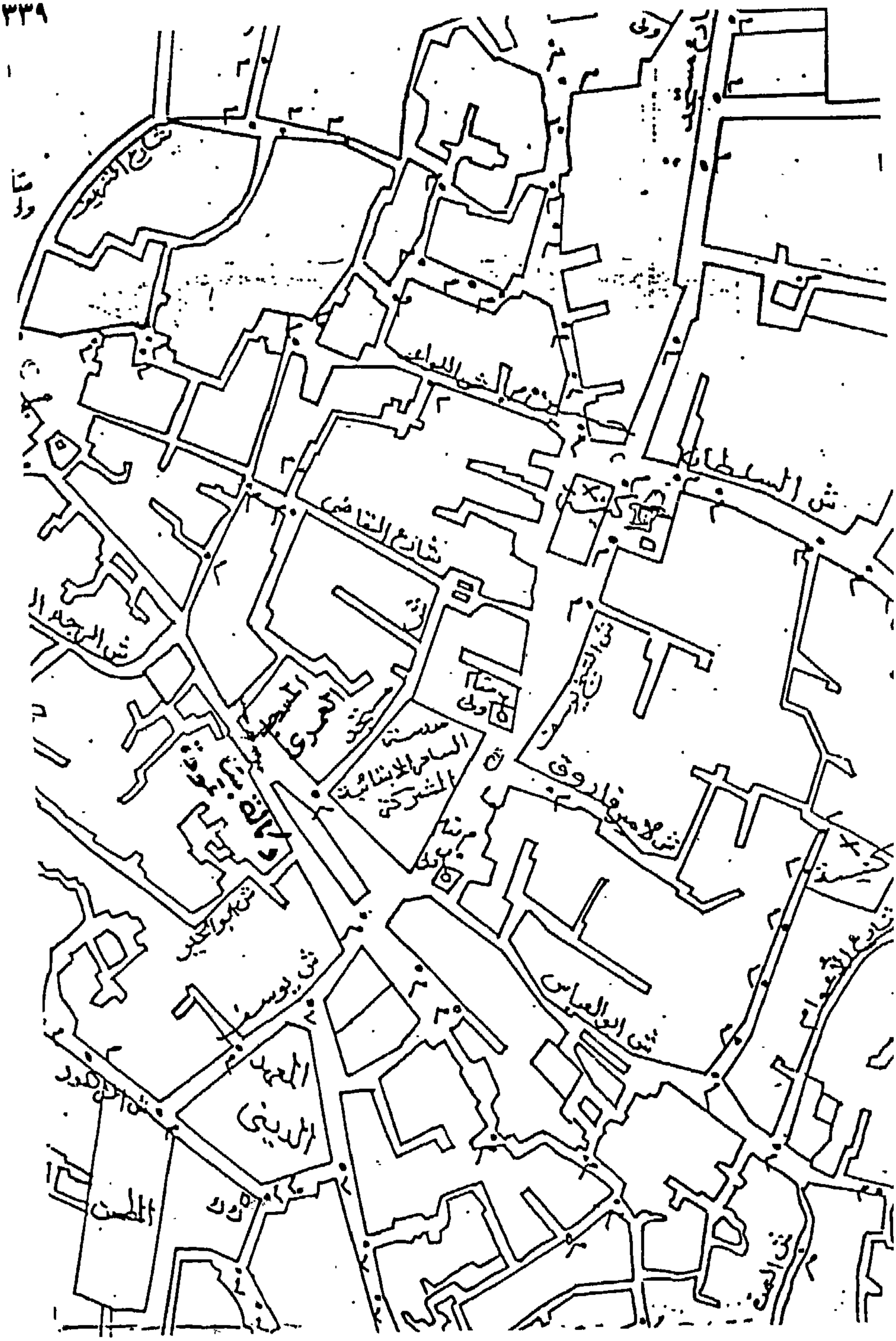
شارع الغورية
شارع القاضي
شارع السلطان
شارع الخرنفش
شارع الجمالية
شارع المعز لدين الله
شارع الأزهر
شارع الغوري
شارع بين القصرين
شارع الدرب الأحمر
شارع الصنادقية
شارع الأشرفية
شارع الخيامية
شارع الدراسة
شارع الدرب الأحمر
شارع الدرب الأحمر
شارع الدرب الأحمر

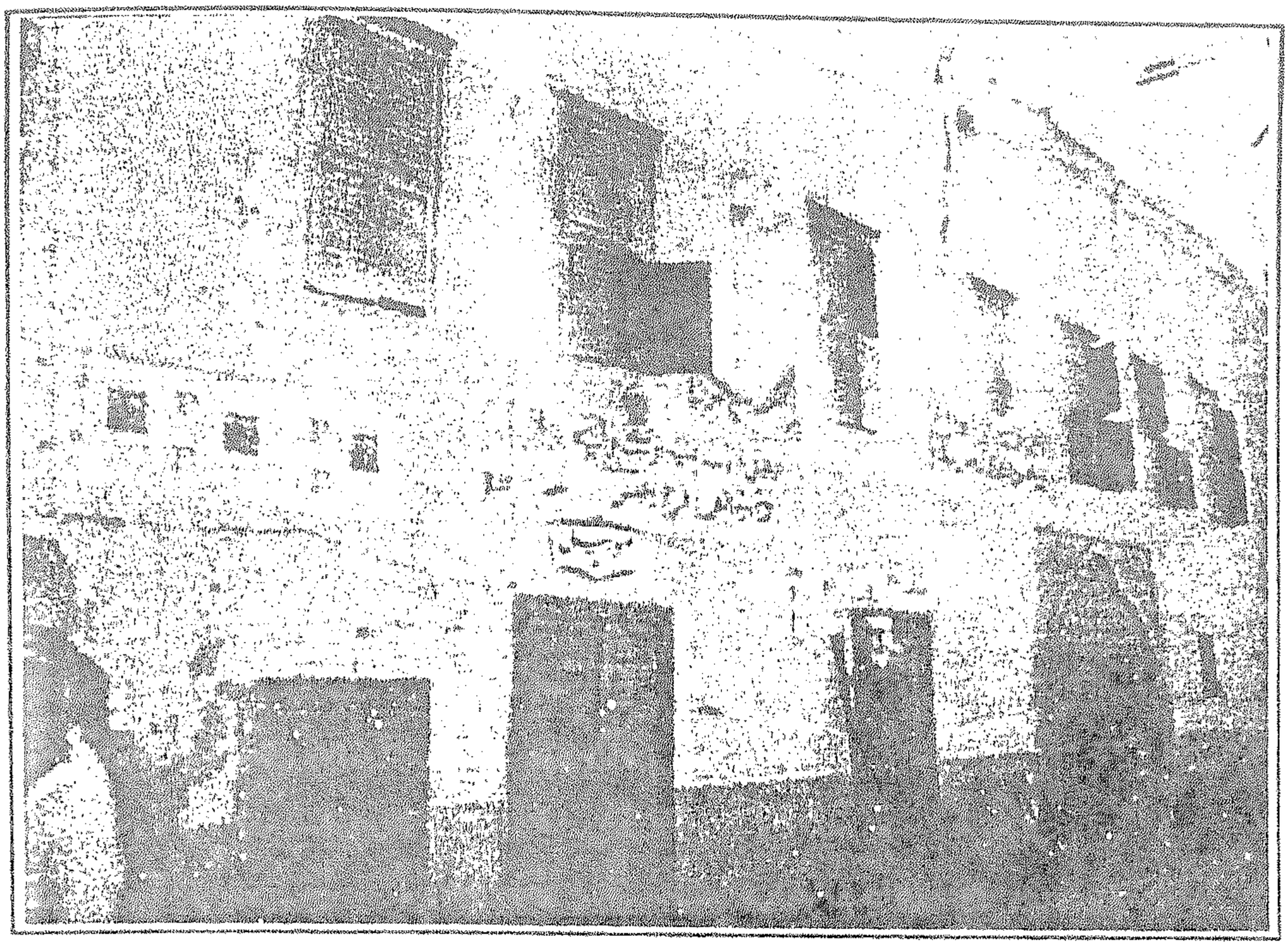

(لوحة١) : الواجهة الرئيسية لوكالة بيت عودة

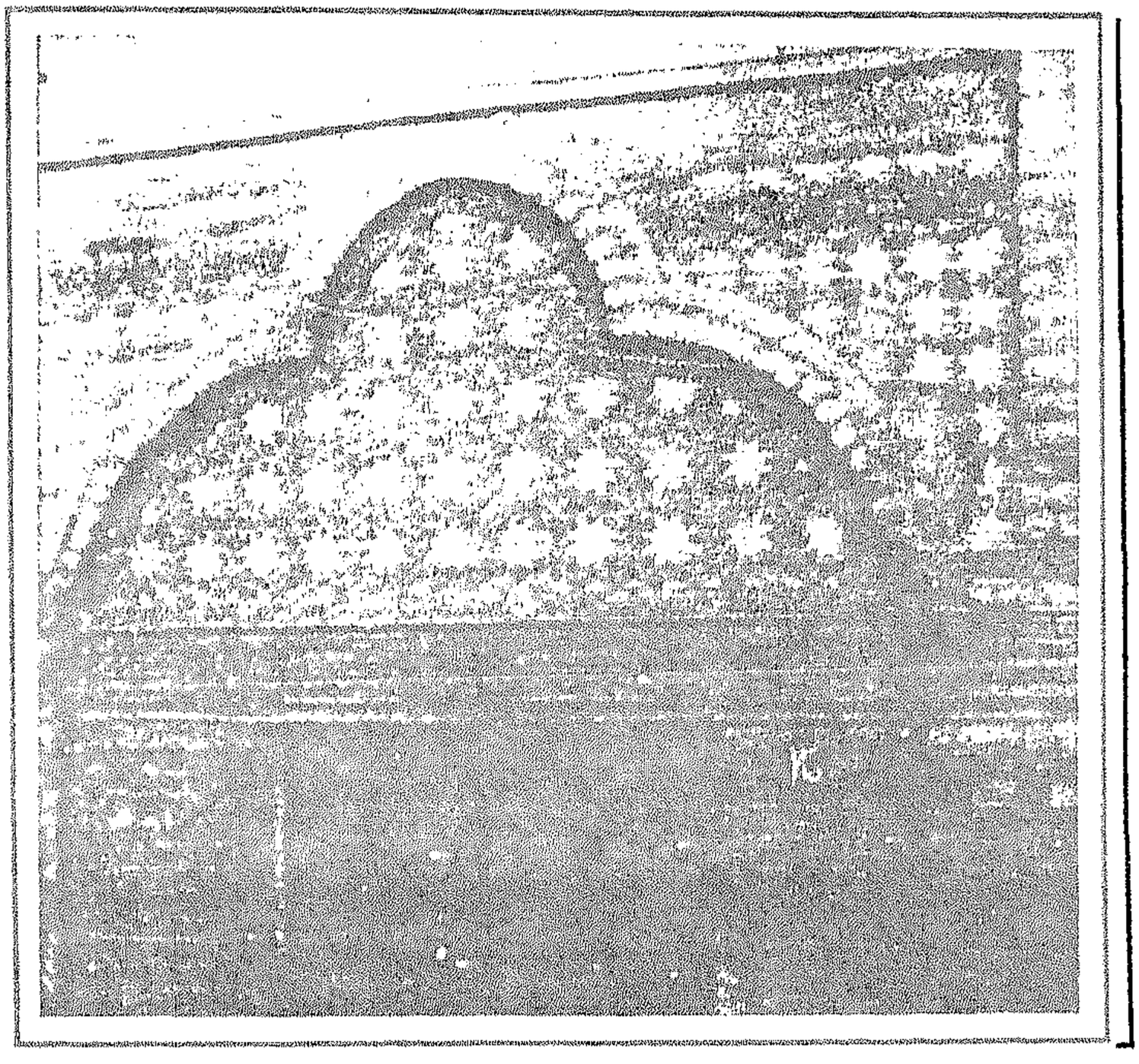

(لوحة٢) : المدخل الرئيسى لوكالة آل عودة

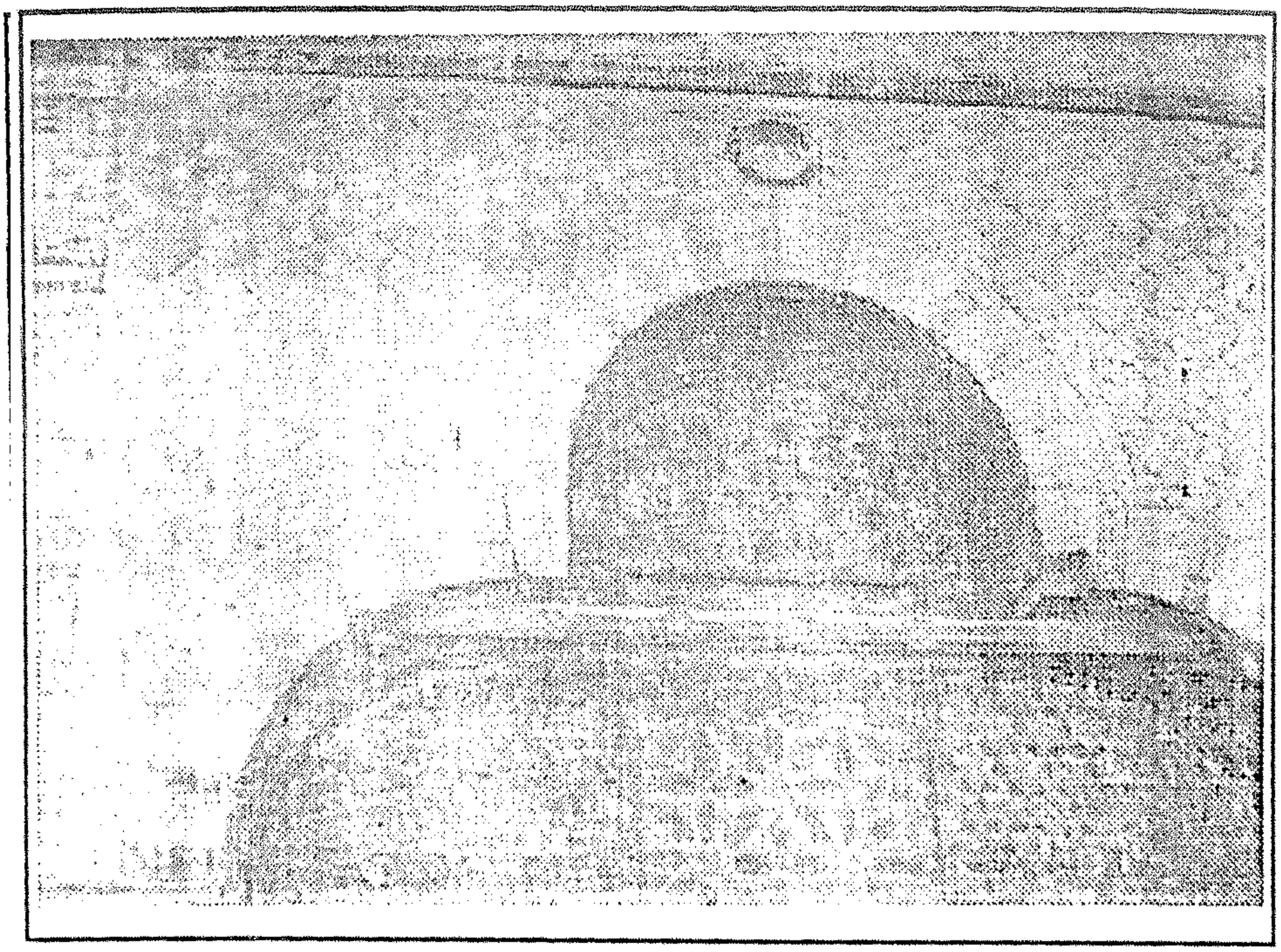

(لوحة٣) : مدخل وكالة أبى السرور بمدينة قنا

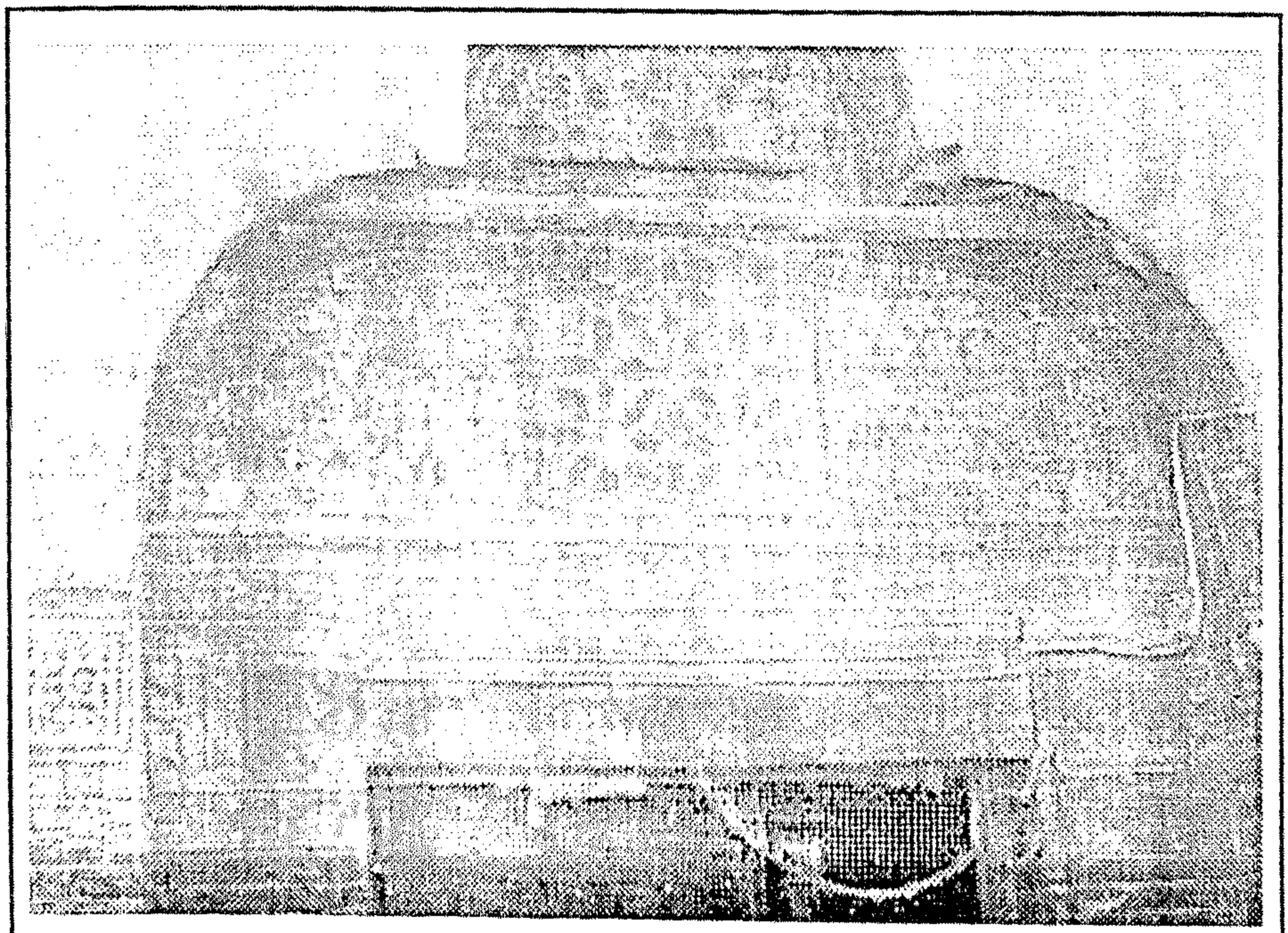

(لوحة ٤) : مدخل وكالة آل القط بمدينة قنا

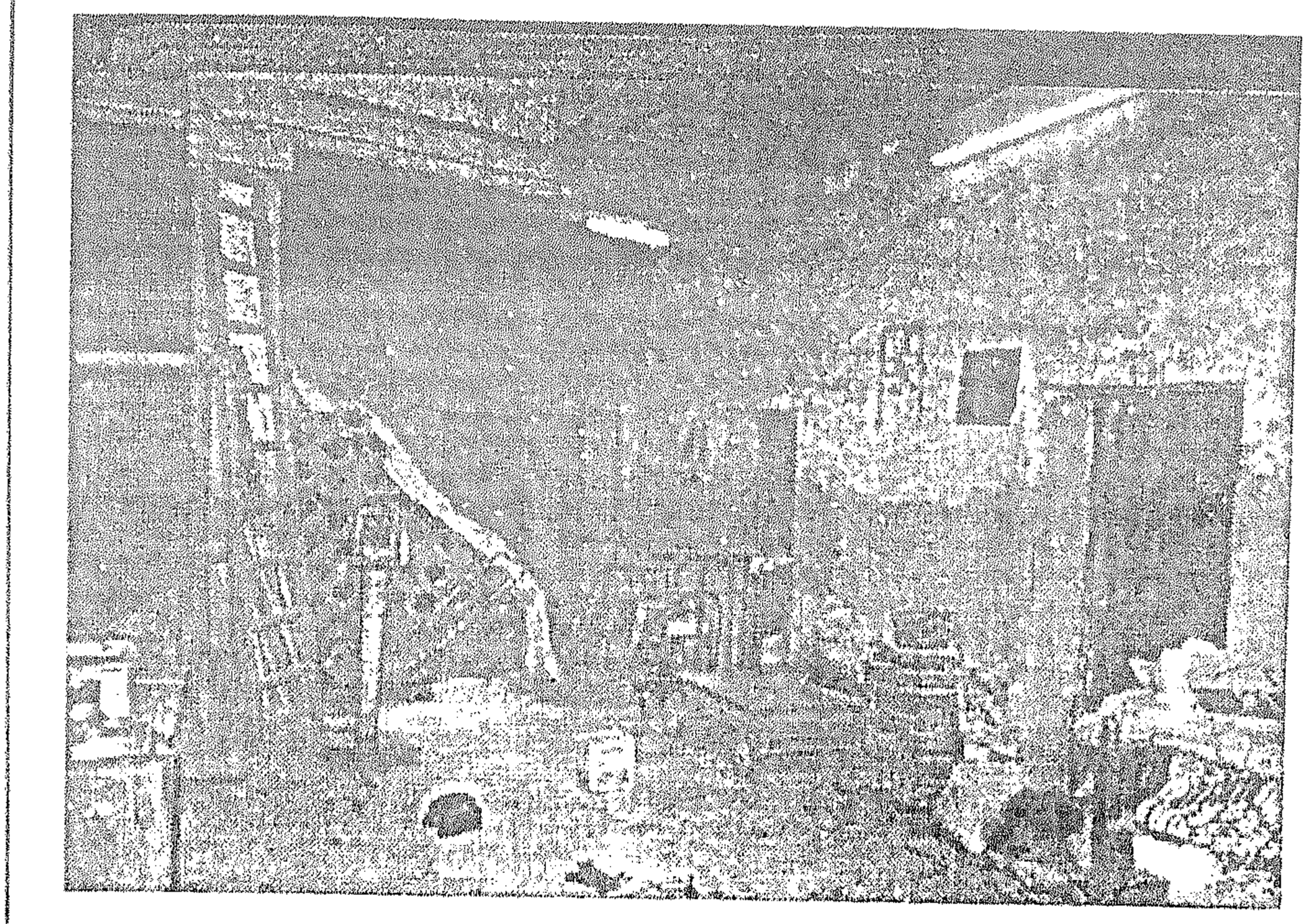

(لوحة٥) : الدور الأرضي لوكالة آل عودة

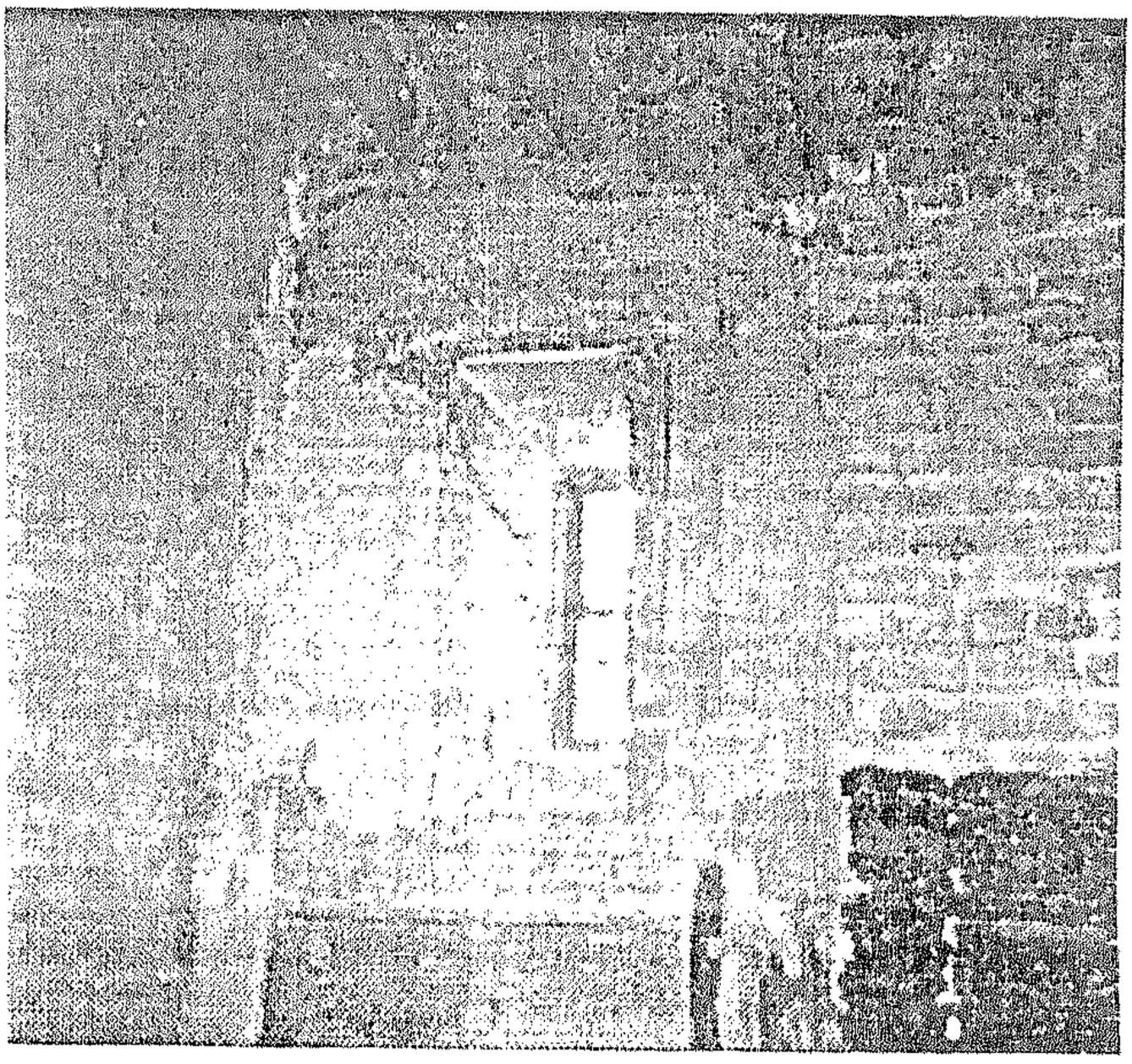

(لوحة٦) : نافذة حاصل بالدور الأرضي لوكالة آل عودة

(لوحة٧) : نموذج من الأسقف الخشبية فى وكالة آل عودة

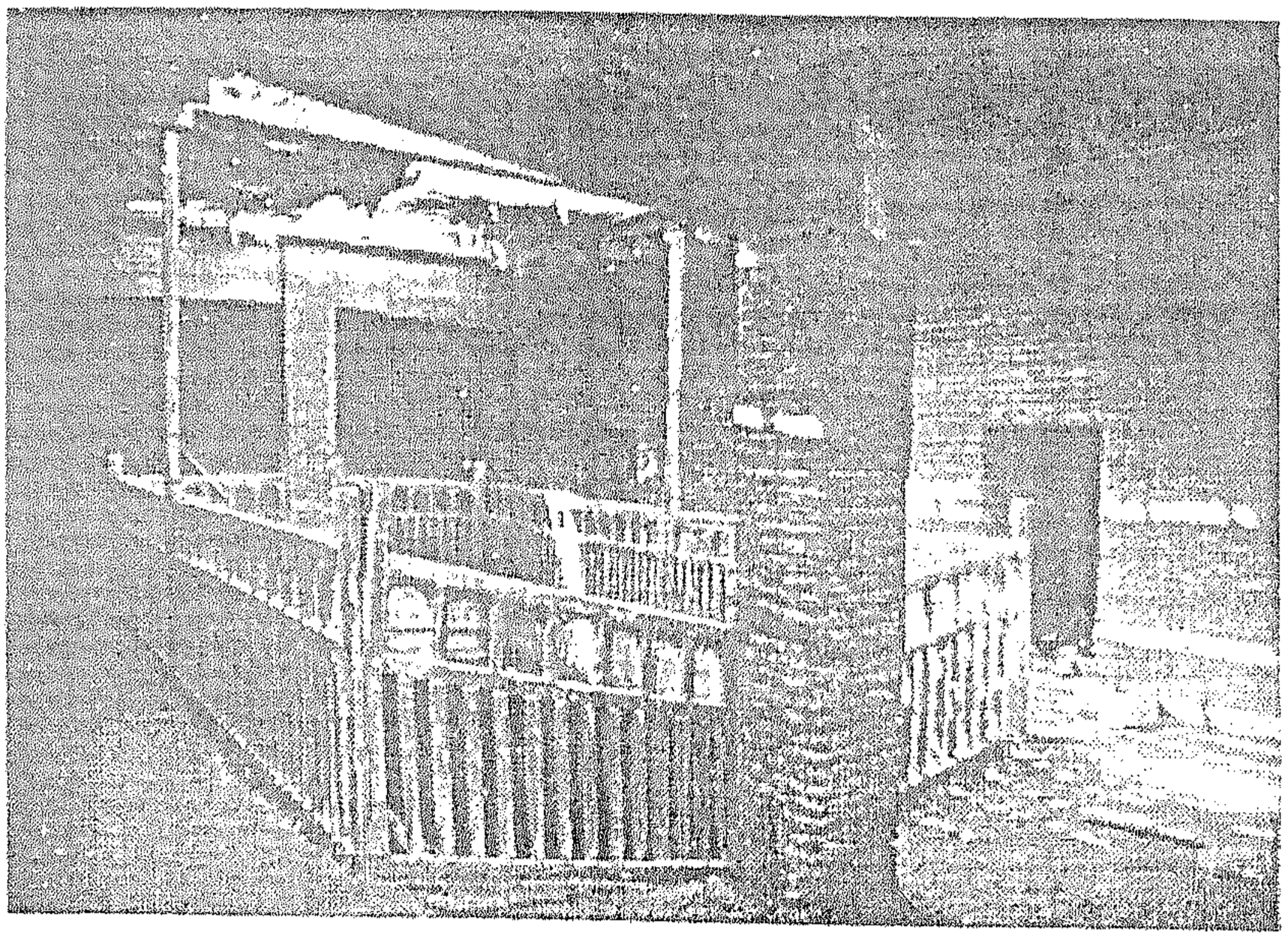

(لوحة٨) : الدور الأول فى وكالة آل عودة

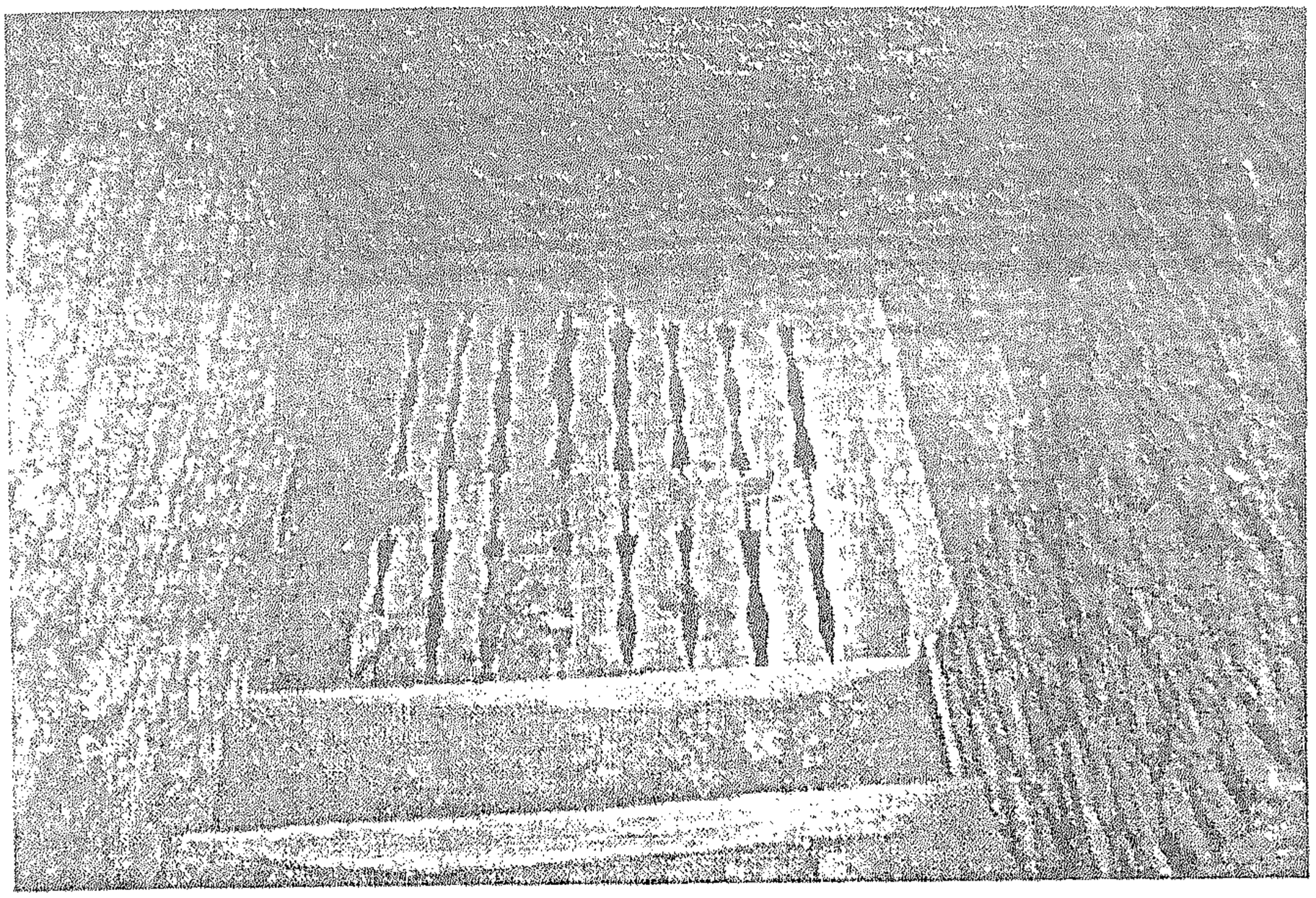

(لوحة٩) : السلم العلوى المؤدى إلى السطح فى وكالة آل عودة

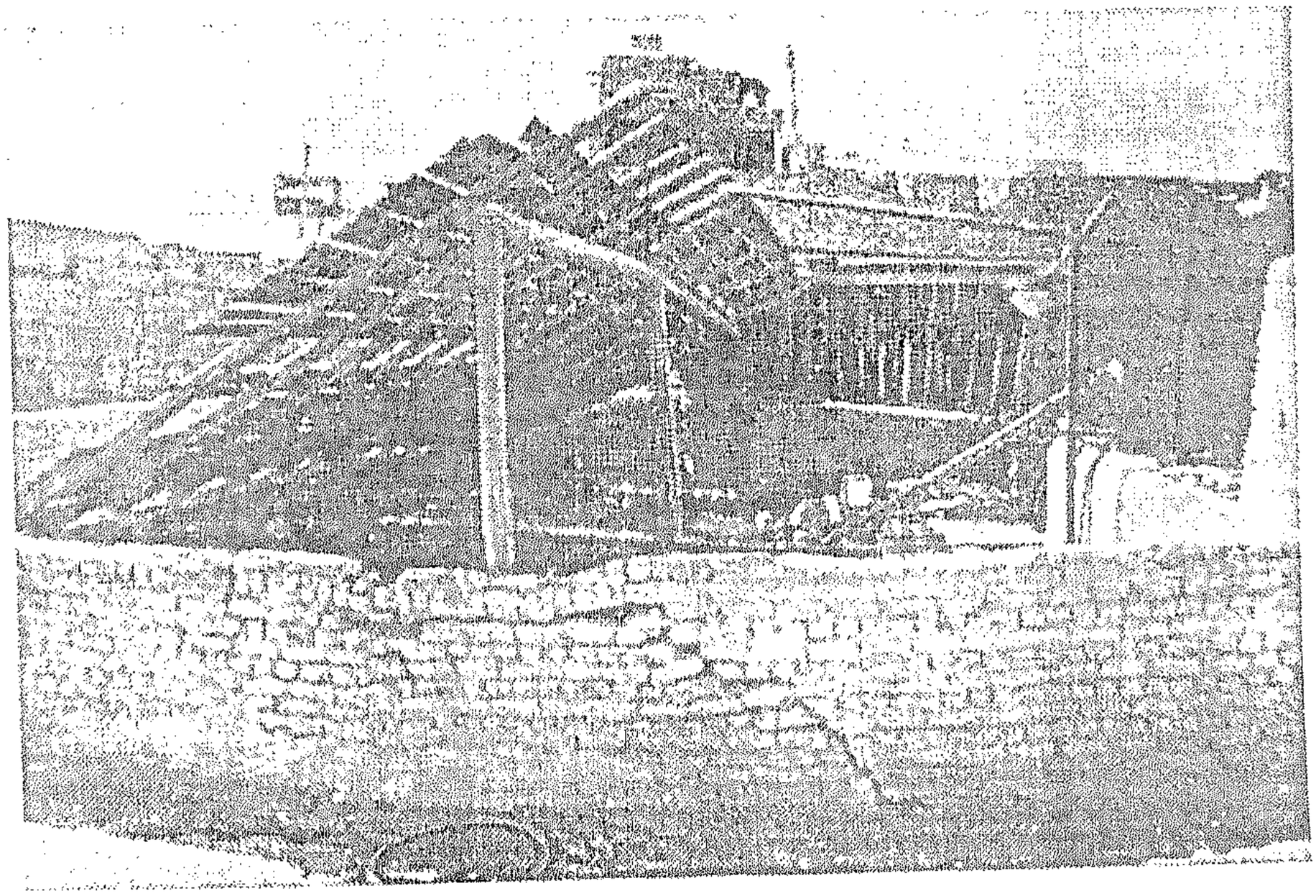

(لوحة١٠) : سطح وكالة آل عودة

شهر صفر ٧٧؟

ج ٥ ص ٧٧

حضر كل من الرجل الكامل سعيد معتوق المرحوم محمد اغاه بارون عن نفسه وبطريق الوكالة الآتية عن عثمان سعيده وسليم حليم وزعفران وكحيت
وفاطمه وحواء ولدها على الثابت وكالته عنهم بشهادة الرجل الحاد ضلع كمالي والرجل محمد علي الوصابي وحضر الحضور زوجته سعيد المدعو فاطمة
بنت احمد الحجازي واد عى سعيد المرقوم بان سيده اوصى له وبموكليه وبجد الشيخ العارف الطواب بقوص بالمبالغ الموضحة وهي تسعة عشر الف غرش
رومي خاصة وخمسة الاف غرش لحليم والف وخمسمائة غرش لزعفران وخمسمائة غرش لابن كحيت والف وخمسمائة غرش لفاطمه وخمسمائة غرش لحواء الف
وخمسمائة غرش لولدها على والف غرش تصرف في اصلاح وترميم عمله قصبة ولي الله العارف الطواب بقوص بنظر وصي سعيد المذكور
جميع الوصية المذكورة ثلاثون الف غرش عملة صاغ ديواني والوصي بالنصف والربع في منزله الكائن بقوص الى كل من سعيد وزعفران وحليم
كل واحد منهم بحق الربع بستة قراريط وحدوده الشامي الطريق بعضه وباقيه عثمان معتوق وبحري وقبلي قاوده والبحري الطريق الى وطاق يوصف
والباقي ضريح الاستاذ الكبير والشرقي منزل المرأة صفيه امسليم من جهازه والغربي الطريق الموصل للجامع القبلي والوقف جميع الوكالة الكائنة
بناحية قوص الى مسجد العارف الطواب والناظر عليها من بعده معتوق سعيد وحدودها القبلي الشارع والبحري منزل ابن زنازن والشرقي وقف
ابن قرض والغربي الشارع والموصى والواقف المتوفى المرقوم توفي عن زوجته فاطمة المذكورة فقط ولا وارث له غيرها بشهادة كل من الرجل حليم
كيلاني وعثمان اغاه دبي على خربوطلي ناظر ابعادية خربوطلي محمد بيك سير تنا سابقا وريطا لب سعيد المزوجة المرقومة بتنفيذ الوصية لهم ولكليهما
القتها المذكورين وتجهيزه بالوكالة المذكورة وبسؤالهما عن ذلك اجابت المرأة فاطمة المذكورة عن ذلك بالايجاب
بعد سماع الوصية المذكورة وانكرت ثبوتها وطلبت من سعيد المدعي المذكور اثبات دعواه بالبرهان الشرعي فاحضر كلا من الرجل علي الى
شهاده والرجل حسين كلاهما من قوص وشهدا بعد ان استشهدا بلفظ اشهد فوجد المرأة فاطمة المذكورة بان المرحوم محمد اغاه بيرون الوصي
في حياته الى عتقائه المذكورين بالمبالغ المرقومة وبيانها لسعيد تسعة عشر الف غرش وحليم خمسة الاف غرش وزعفران الف وخمسمائة غرش وكحيت
بنهاية غرش وفاطمة الف وخمسمائة غرش وحواء بثمانية غرش وعلي بنهاية غرش وخمسمائة غرش وكذلك وصى ببقية الغرش ان يصرف على مصالح مسجد
الاستاذ الطواب بنظر الوصي عن سعيد معتوقه وكذلك وصى بنصف ربع المنزل المحدود بالحدود الاربع المسطرة وحدودها الى كل من سعيد
وزعفران وحليم كل واحد منهم لربع سنة قراريط واوقف جميع الوكالة المكتوبة على مسجد العارف الطواب وحدودها كما سبق وصفها
النظر لنفسه ثم من بعده الى معتوقه سعيد وذلك بموجب وصيه محرره بخته قبل وفاته بواحد الجيزه على شهادة العدول لهذا ما شهد به الشاهدين
المذكورين ثم صارت تزكيتهما سرا وعلانية بعد العجز عن الاطلاع على شهادة كل من الشيخ مصطفى صالح وحسين كتخدا وكما سبق في توصيف
الوجه الشرعي في ذلك ثبوت الوصية المذكورة بمجلس شرعي حيث لم يكن الموصي وارث يحوز جميع المال وقد صار السؤال للزوجة
المذكورة عن اجازه الوصية المذكورة وتنفيذها على اصل ما اوصى به زوجها المحدث اغاه فاجابت بعدم الاجازة ما عدا وقف الوكالة المذكورة
فانها اجازته واه فتوجيهات الوصايا اكثر من ثلث التركة والزوجة لم تجز فيتفذ الثلث فيها بدون اجازة والباقي تستحق للزوجة بفرضها
وهو السدس من جميع التركة والباقي يرد على الثلث من الوصية ويقسم بين الموصى لهم على حسب المصرح لهم فلا بد من عدم الوصية لهم بما سياتي

عدد			
١٠٠	٢		طبق وابريق
٣٠	١٠		اصص صيني
٨	٦		طباقه صيني
٤	١		قنطاشه بغطا
٢٠	٢		صوبه قهوه وبكرج
٧٥	١		ساعه شرك
١٥	٣		كباره خشب
١٢	١		شمدان نحاس
٣٠	١٥		فنجان قهوه
١٥	١		قدس فضه
١٥	٣		قدس فضه شرك
٥	٣		شمدان بلور
١٠	١		فنيار نحاس
٤	٢		قدح مرينه فارغ
٤	٣		منشات
١	١		صندوق خشب
٢	١		حق باروده
٤	٧		قزاز فارغ
١	١		صنيه تحس حديد
١٠٣	٣		دكك خشب

أشهاد ملحق بالبحث يشتمل على وكالتين .

٤٨٨	ما قبل	
٢٠	دلاب خشب	١
٥	كرسي قديم	١
١٠	فلل شرباب	٥٠
٥	قزاز شرقيه	١
٥	شباك دخان قديم	١
٣٠	اكليم قديم	١
٣٠	مرسم فرشان	١
١٠	مخاد	١٠
٤٠	تاج فرشيت	١
١٠	صندوق خشب	١
١٠	كرسي اكل	١
٩٠	سجاده مستعمل	١٠
٨٠	اكليم قديم	١
٣٠	سوان خشب	١
٥	طرح قديم	١
٣٠	شمعه خشب	٢
١٠	صندوق خشب	١
١٠	طبليه عشا	٢
٣٠	اباريق نحاس	١
٤٠	سرج كبير	١
١٠٥	بندقيه	١
٥	سواريخ حديد مسمار	٥٠
١٠	كراسي خشب	٢
٥٠٠	محارت خشب	٢
١٠	فلاق نخل	٢٠
١٠٠	لوح خشب	٣٠
٢٠٠	مربوعه لاس مسن	٧٠
٨٠	تعريس بلدي	٢
٥٠٠	جاموس	١
١٠٠	حمار	١
١٢٥٠	صمول بصنه بقطا	٦٠
٤٠	لمون نحاس	١٠
٣٠	طاس شرب	١
١٣٠	صنيه نحاس	١
١٥	صوف شعر	١
٧٧٠	طقم عود فضه ٢٩/١٢ هـ	١
٥٠٠	مطى قلل فضه ٢٥٠٠	٣
١٠٣٠	طاوي جوز فضه	١٠
٥٠٠	كنكم قهوه	١٠
٤٠	كنكم شاي	١
٢٠٧٠	قراف نحاس ط ٢٢/٩	١

تابع ص ٧٢

		مبالغ تعويض بنزولات محمد اغا مرزوق	
		عدد ما قبله	
٢٢	٤٤		
٤٥٠	١٠٠٠	عمال النحاس ص ٩	
٤٥٠	٢	عمله نحاس ص ٩	
٧٢٠	٢	عمله نحاس بنطا ٨	٩
١٨	١	مصنع نحاس ٢	٩
١٤٥	٥	صحون نحاس ٥	٩
٢٠	٢٢	١٠	قزانات نحاس ٢ ٩
٢٠	١٤٠	١	طاسات نحاس ١٠ ٩
	١٨٠	١٠	طشوت نحاس ٢٠ ٩
	١٠٨	١	حلل نحاس ١٢ ٩
٥٤	١	٧	حلل نحاس قراضه ٢٧ ٥
١٥		١	صنبور نحاس بير ٥
	١٠	٢	حلل قراضه ٥
١٥		١	كوق قراضه ٣ ٥
٥٢		٣	حلل قراضه ٥ ٥
	١٠	١	قزانات قراضه ٥
	٤٠٠٠	١	صنبور حنش قراضه ٨ ٥
	٥٢٠١		

وشفاقا البناء وجه الشارع

٢٧٧٤٩		قرش سبه
٩١٠٧		طرف مدرسة وصار بالمحكمة على يد سعد الدرر
١٩٠٠٠		طرف حنا ذلوبي
٥٢٨٥٦	١٠٠٠	طرف سبه
٥٩١٥٧		

ترسيمات المالك الذي كان بالجهة قبله بجارة السابر بالحد قبله

١٠٠٠٠		
٩٩١٥٧		مبلغ بالخارج
٢٠٠٠٠		وثبات بمحكمة مصر بمعاونة نحاس قبله ساباتها حيث كان بها وعدارس عماره مرقسه وطلب البينة بقرار عواد بذلك وكما ذكر الكل المرام
٢١٧٨٩	١٧٨٩	وثبات بمحكمة افاده باحد المتبرعين قبله بالمحكمة بمحمد علي الرهاي وهما ينتسوق مرقسه وطلب البينة بقرار عواد بذلك وكما ذكر الكل المرام
٤٧٢٩٨		
١٥٧٨٩		منقول قرقا الفضا والحركي كما ذلك
٤١٥٧٨		

مبلغ بالخارج

٤٦١		ومبلغ المحكمة مرافع الغايبة قضا قرشا واحد
١٨٠٠		مبلغ نحاس واسفاط حلل وغيره
٥٨٩.١٥		اسمعاق بيت المالك مرافع الغايبة قرش قرشية تعهدا قضايا
٢٨٤٧		
٢٨٧٤١		تسليم جلي زوجته والمرتب لهم
٤٧٨٨٢١		ثم زوجته فاطمه بنت علي اغاه الدهاني حق السماح المبلغ المرقم
٥٢٤٤٠٢		مبلغ بالخارج
١٩٦٦٠١٦		والربع في المدة الذي كان تعلقه
٢٢٨٨٠٢١		تعلقات
٢٩٥٥٠٧		
١٤٨٨٠٢٥		تعلقات

مبلغ قرقا العدا طبقا للذل ٥٥٥ ٢٢

٥٠٠٠			
٢٢٩٢٢	٤٥٧٢		مبلغ بالخارج
٢٢٨٧	٠٢		والربع في المدة الذي كان تعلقه

مبلغ بالخارج

٥٠٠٠			
١٣٤٨٧	٠٢		

٢٩٦	١٩٦٩		مبلغ سعيد محمد الربع سنة قرا الذيب
٢٩٧	١٩٦٩		مبلغ زهران محمد الربع سنة قرا الذيب
٢٩٨	١٩٦٩		مبلغ حلمه محمد الربع سنة قرا الذيب